الأربعاء 22 أيلول 2021
العدد 4444 السنة السادسة عشرة
Mercredi 22 septembre 2021 nº 4444 16ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

ميزان المدفوعات
ليس بخفض الاستيراد وحده تُحلّ الأزمة

4

مراسلات بين النيابة العامة التمييزية ومجلس النواب حول صلاحيات المحقّق العدلي

دعاوى ردّ وارتياب ضد البيطار [2]

الأردن - سوريا
أهلاً بالانفتاح!

[12 ـ 13]

الأكيد أن الانفتاح الأردني على سوريا جاء بقبول أميركي قد يعطي الضوء الأخضر أيضاً لدول أخرى لرفع مستوى علاقاتها مع دمشق (أ ف ب)

قضية

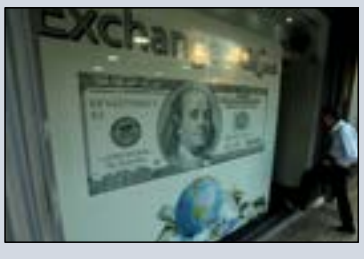

هل سقط فيتو المصارف على الـ«كابيتال كونترول»؟

4

رياضة

كأس العالم
«فيفا» يبحث عن الأموال

8

الحدث

مسلسل الانقلابات السودانيّ
حلقة جديدة... في وجه «حميدتي»

14

قضية

مراسلات بين النيابة العامة التمييزية ومجلس النواب حول صلاحيات المحقّق العدلي

دعاوى ردّ وارتياب ضد البيطار

تبادا عدا المعركة الأكثر سخونة بين المحقق العدلي القاضي طارق البيطار والوزراء السابقين المدعى عليهم في قضية انفجار مرفأ بيروت، مع تحضير هؤلاء لرفع دعاوى ردّ وارتياب مشروع في حقّ البيطار الذي يحاول استباق حلول موعد بدء العقد الثاني لمجلس النواب واستغلال انعدام الحصانة عليهم قبل ذلك التاريخ

(أ ف ب)

ميسم رزق

مع نيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ثقة مجلس النواب وحتى 19 تشرين الأول المقبل، موعد بدء العقد الثاني للمجلس، بات النواب (الوزراء السابقون) المُدَّعى عليهم في قضية انفجار مرفأ بيروت من دون حصانات نيابة. عليه، يحاول المحقّق العدلي القاضي طارق البيطار، بالقانون، استغلال هذه الفترة فيما يستعد الفريق «المُتهم» لاستخدام «الأسلحة» القانونية للإطاحة بالمحقق العدلي بالضربة القاضية.

فعليا واصل البيطار إجراءاته، مُحدّدا الرابع من تشرين الأول المقبل موعداً لاستجواب رئيس الحكومة السابق حسان دياب (بعدَ إصدار مذكرة إحضار ثانية بحقّه)، و30 أيلول الجاري موعداً لاستجواب علي حسن خليل. والأول من الشهر المقبل استدعى نهاد المشنوق وغازي زعيتر، يتحضّر هؤلاء لتقديم دعاوى ردّ وارتياب مشروع في حقّ البيطار. وبحسب المعلومات، سيبدأ المدّعى عليهم، غداً، تقديم دعاوى «تستند إلى مخالفات ارتكبها المحقق العدلي، ولا سيما في ما يتعلق بمخالفته المادتين 70 و71 من الدستور (تنصّان على أن لمجلس النواب أن يتهم رئيس مجلس الوزراء والوزراء بارتكابهم الخيانة العظمى أو بإخلالهم بالواجبات المترتبة عليهم) والمادتين 18 و42 من القانون 13/ 1990 (تنصان على أن لمجلس النواب أن يتهم رؤساء الحكومة والوزراء لارتكابهم الخيانة العظمى أو لإخلالهم بالموجبات المترتبة عليهم)».

وفي انتظار ما ستحمله تطورات الأيام المقبلة في شأن إجراءات البيطار أو مصيره، شهدت الساعات الأخيرة تطورات عدة تمثّلت في مراسلات جديدة بين المحقّق العدلي والنيابة العامة التمييزية ومحكمة التمييز الجزائية ومجلس النواب. المراسلات التي اطّلعت «الأخبار» على نسخ منها، تدور حول إشكالية الصلاحية والجهة المُخولة حلّ الخلافات في الصلاحية بين المجلس العدلي المنصوص عليه في القانون، والمجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء المنصوص عليه في الدستور. إضافة إلى عدد من الثغرات الشكلية.

وبحسب هذه المراسلات، يتبيّن أن المدّعى عليهم علموا بمواعيد من الإعلام، قبلَ أن تصل الكتب التي أرسلها المُحقق العدلي إلى الأمانة العامة لمجلس النواب، بواسطة النيابة العامة التمييزية، لتبليغها بالدعاوى المقامة بحق الوزراء السابقين بتهم «القتل والإيذاء والإحراق والتخريب معطوفة على القصد الاحتمالي». وقد سبقها بيوم واحد، كتاب أرسلته النيابة العامة التمييزية إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، ردا على مراسلات سابقة من المجلس تتعلق بصلاحية المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وبيان موقف النيابة العامة التمييزية من قضية الصلاحية. مضمون الكتاب الذي اطّلعت «الأخبار» عليه، يشير إلى أن المحقق العدلي السابق فادي صوان توجه بكتب الى المجلس النيابي يطلب فيها إجراء ملاحقات لـوزراء ورؤسـاء، مع احتفاظه بصلاحيته في حال لم يتمّ ذلك، «غير أن المحقق العدلي الحالي عمد إلى اتخاذ إجراءات قضائية بحق رئيس الحكومة والوزراء المتهمين، من دون اتخاذ أي إجراء للاطلاع على رأينا».

> النيابة العامة التمييزية: لا يُمكننا البت بالخلاف حول موضوع الصلاحية

وتطرّق الكتاب إلى الدفوع الشكلية التي تقدّم بها الوزير السابق يوسف فنيانوس وأحالها إلى النيابة، مشيراً إلى أن «النيابة العامة، قبلَ إبداء رأيها بالدفوع المقدّمة، طلبت إيداع القرارات الصادرة عن القاضي بخصوص صلاحية المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، إلا أنه أحال مذكرتي إحضار بحق رئيس الحكومة حسن دياب من دون معرفة النيابة بمصير الإجراءات المطلوبة منها». وبما أن البيطار يبني صلاحيته تماشياً مع قرار محكمة التمييز عام 2000 الذي ميّز بين الجرائم الناتجة عن الوظيفة والجرائم المرتكبة من الوزراء، اعتبرت النيابة العامة في كتابها بأنها «كنيابة عامة عدلية لا يُمكنها أن تبتّ بالخلاف حول موضوع الصلاحية»، رغم أنها «تميل إلى اعتبار المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء بحسب الدستور هو المرجع الصالح».

وفي متابعة لدعوى الارتياب المقدّمة من نقابة المحامين بحق القاضي غسان الخوري (راجع «الأخبار» الثلاثاء 7 أيلول 2021)، علمت «الأخبار» أن الخوري قدّم إلى محكمة التمييز الجزائية الغرفة السادسة برئاسة القاضية رندى الكفوري جوابه على الطلب المُقدّم من نقابة المحامين في بيروت والرامي إلى ردّه كمحام عام عدلي في جريمة انفجار مرفأ بيروت ونقل الدعوى منه للارتياب المشروع. وذلك بعدَ أن أشيعَ بأنه رفض تسلّم التبليغ سابقاً.

عويدات يحقّق: هل تلقّى البيطار تهديداً من حزب الله؟

انشغلت البلاد، أمس، بخبر مصدره الزميل في «المؤسسة اللبنانية للإرسال» إدمون ساسين بشأن ما اعتبر تهديداً مباشراً من حزب الله للمحقق العدلي في قضية انفجار المرفأ طارق البيطار. تغريدة ساسين جاء فيها أن «حزب الله، عبر وفيق صفا، بعث برسالة تهديد الى القاضي طارق البيطار مفادها: واصلة معنا منك للمنخار، رح نمشي معك للآخر بالمسار القانوني، وإذا ما مشي الحال رح نقبعك. فكانت إجابة بيطار: فداه، بيمون كيف ما كانت التطييرة منّو».

ولاحقاً، أفاد ساسين أحد المسؤولين بأن زميلة له في المؤسسة نفسها هي من أبلغته بأن صفا تحدث أمامها عن البيطار وطلب إليها إبلاغه بالأمر. وقال ساسين إنه مستعد لإثبات ما كتبه.

البيطار رفض التعليق على الأمر، لكنه أبلغ صحافيين وقضاة بأنه سمع من «مصدر خاص ما كتبه ساسين».

وبعد انتشار الخبر، بادر النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات إلى الاتصال بالقاضي البيطار والطلب إليه إعداد تقرير حول الأمر وإيداعه إياه خلال 24 ساعة. على أن يفتح عويدات تحقيقاً للتثبت من حقيقة الأمر. وفيما لم يعلّق حزب الله على ذلك، تولّت وسائل إعلام وناشطون شنّ حملة على الحزب تتّهمه بترهيب البيطار.

المشهد السياسي

ميقاتي إلى باريس: عودة الى «سيدر»

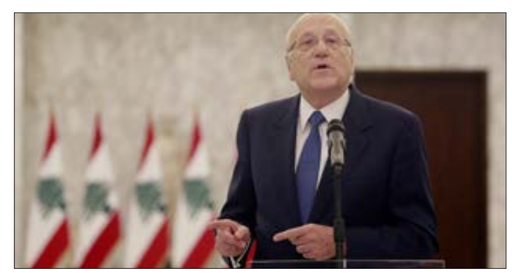
(مروان بوحيدر)

بعدَ نيلها 85 صوتاً «نعم للثقة» بها، دخلت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي مرحلة التطبيق العملاني للخطوات التي تعهّدت بها في بيانها الوزاري. ولو أن كل المؤشرات تؤكّد حتى الآن أنها لن تستطيع انتشال البلاد من جهنّمها المالي والاقتصادي والمعيشي، إلا أن وتيرة عملها في المرحلة المقبلة هي ما سيحدّد فرص اجتيازها اختبار الإصلاحات الهيكلية، بدءاً من الخطة التي سيفاوض على أساسها لبنان صندوق النقد الدولي وإعادة هيكلة أو إصلاح القطاع المصرفي، مروراً بملف الكهرباء الذي يبدأ بالمعامل ولا ينتهي بالهيئة الناظمة، وصولاً إلى ملف الترسيم البحري جنوباً مع فلسطين المحتلة.

ومن المفترض أن يكثّف ميقاتي جلسات مجلس الوزراء، وعلى رأس أولوياته تشكيل الوفد اللبناني الذي سيتولّى التفاوض مع صندوق النقد. فيما أعلن الإليزيه أمس أن «الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيستضيف الرئيس ميقاتي يوم الجمعة المقبل». وقالت مصادر رئيس الحكومة إنه سيستغل هذا اللقاء «لتوجيه الشكر إلى فرنسا والرئيس ماكرون الذي أدى دوراً إيجابياً في ما يتعلق بأزمة الحكومة، ومساهمة فرنسا في تقريب وجهات النظر والدفع في اتجاه تشكيل الحكومة»، بينما اعتبرت مصادر سياسية أن «ميقاتي سيتطرق أيضاً إلى مؤتمر سيدر لدعم الاقتصاد اللبناني».

من جهة أخرى، لا تزال قضية ترسيم الحدود البحرية جنوباً مع فلسطين المحتلة تتفاعل، بعد إعلان العدو استكمال الحفر في منطقة يقول الجيش اللبناني إنها «متنازع عليها». وعُقِد اجتماع أمس بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس ميقاتي ووزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب، عرض التطورات التي نشأت بعدما أقدمت «إسرائيل» على تكليف شركة أميركية القيام بتقديم خدمات حفر في هذه المنطقة. وخصص الاجتماع لدرس تداعيات الخطوة الإسرائيلية والإجراءات التي سيتخذها لبنان عطفاً على الرسالة التي وجّهها بهذا الخصوص الى الأمم المتحدة.

(الأخبار)

تقرير

القوّات قبل الانتخابات: الحملات السياسيّة حصان رابح

يصعب تجاوز دخول القوات اللبنانية، في فترة قصيرة، إلى دائرة الضوء بعد تصاعد الحملات السياسية ضدّها. القضية، هنا، تتجاوز العقائد والأفكار السياسية، لتشكّل عيّنة عن معارك سياسية طاحنة استعداداً للانتخابات المقبلة

هيام القصيفي

دخلت القوى السياسية فعلياً، بعد تأليف الحكومة، مرحلة الانتخابات النيابية. كلّ تصريحات قادتها ومسؤوليها وخطب جلسة مناقشة البيان الوزاري تصبّ في إطار استثمار الجو المحموم لبناء قاعدة مواجهة، تحضيراً للمنافسة الانتخابية.

إلا أن المشهدية اللافتة تتعلّق بتصويب الأنظار على القوات اللبنانية، حتى يكاد التعاطي معها منذ ما قبل تسوية تشكيل الحكومة يشبه في بعض ملامحه التعاطي معها في مرحلة ما بعد اتفاق الطائف وانتخابات عام 1992. هذا الانطباع يسود في أوساط سياسية رافقت تلك المرحلة. وهي تلفت إليه، ليس في إطار الدفاع عن الحزب الذي ارتكب سلسلة أخطاء في ممارسته السياسية، بل استناداً إلى ملاحظات واقعية تعيد التذكير بتلك الوقائع.

ورغم أن أوجه الشبه كثيرة، فإن الاستثناء اللافت هو أن ما يجري اليوم يتمّ بمشاركة فريق مسيحي أساسي (التيار الوطني الحر) سبق أن تعرّض للتطويق نفسه بعد عام 1990 ونفي العماد ميشال عون إلى فرنسا. لذلك، ليس تفصيلاً ما يحصل بين الطرفين منذ أشهر، وأن يحوّل رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل جلسة مناقشة البيان الوزاري، في جلسة نيابية عامة، للهجوم على القوّات في موضوع «شركات الصقر» المرجّح للتفاعل أكثر فأكثر، كما يظهر تباعاً.

تصرّفت القوات إزاء تأليف الحكومة وسرعة إنجازها وأسلوب التعاطي الأميركي والفرنسي معها، وكأنها تلقّت صدمة قوية، وهو ما انعكس في نفي رئيسها سمير جعجع حصول رئيس الجمهورية على الثلث المعطّل. علماً أن القوات تعرف جيداً أن الحكومة تبدو وكأنها كلّها ثلث معطل، بدءاً من رئيسها نجيب ميقاتي الأقرب إلى خط 8 آذار، وصولاً إلى حصص الأحزاب الممثّلة فيها. وقد بدا جعجع وكأنه أخذ على حين غرّة في تشكيل الحكومة بعدما ركن إلى أن الفيتو الأميركي لا يزال مرفوعاً في وجهها.

تحاول القوات، منذ تكليف الرئيس سعد الحريري ومن ثمّ اعتذاره وتكليف ميقاتي وتشكيله الحكومة، التصرّف وكأنها خارج السياق العام لأزمة الراهنة، وأنها بمهادنتها لقوى سياسية - ومنها حزب الله - تحيّد نفسها وتستعدّ لخوض معركة الانتخابات النيابية لتحقيق فوز يمكّنها من الدخول إلى الانتخابات الرئاسية. لذلك تبدو وحيدة في مواجهة القوى السياسية المختلفة، تماماً كما حصل بعد الطائف الذي أيّدته ودافعت عنه قبل أن تجد نفسها وحيدة بلا مظلّة حماية لها. وهي اليوم تتعرّض لحملة سياسية متنوّعة من أكثر من طرف سياسي، أوّلهم الحكومة ورئيسها، وإن كان جعجع وميقاتي حاولا أكثر من مرة إظهار عدم الخلاف بينهما. فميقاتي تصرّف مع القوات على أنها لم تسمّه لرئاسة الحكومة، ولا تريد المشاركة فيها، لذا لم يبادر بالتواصل معها لإقناعها بالمشاركة، كما فعل في جلساته المباشرة أو بالواسطة مع التيار الوطني الحر الذي لم يسمّه لرئاسة الحكومة وابتزّه حتى الرمق الأخير بعدم إعطاء الثقة.

وتواجه القوات، في الوقت نفسه، هجوماً من تيار المستقبل الذي حاول - رغم كل ما يواجهه من ضغوط داخلية وخارجية أبعدته عن السرايا الحكومية - أن يُبقي خطوط وصل مع كل الأفرقاء، ما عداها. علماً أن بعضاً من تياره يضغط عبثاً في هذا الاتجاه. لكنّ الرئيس سعد الحريري ارتأى، بإيحاء من أوساط معروفة في تياره، بألّا يسارع إلى فتح طريق الحوار مع معراب التي لم تتحرك في المقابل لتخفيف وطأة التوتّر بينهما.

وتتعرّض القوات، من العهد وتياره، لحملة ظاهرها الانتخابات النيابية ومن ثمّ الرئاسية، لكنّ واقع الأمر أن المشروعين لا بد أن يصطدما كما اصطدما في التسعينيات لأسباب مختلفة إقليمية وداخلية، فكيف إذا كانت مصالح التيار الحالية متشعّبة، وفي عرفه أن سياسته انتصرت أخيراً كمحور إقليمي.

ولا يقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط مع القوات

> بدا جعجع وكأنه أخذ على حين غرّة في تشكيل الحكومة بعدما ركن إلى الفيتو الأميركي المرفوع في وجهها

إلا في لحظات عابرة، لا بل إنه عند المحطات الأساسية يقف في وجهها في شكل نافر، في مقابل تهدئته المناخات مع القصر الجمهوري رغم الاحتكاكات الدائمة بينهما.

والقوات، وإن كانت لا تتعرّض لحملة مباشرة من حزب الله، بل من مقرّبين منه وأحزاب حليفة ومن قاعدته (والمفارقة أن لا حملات متبادلة فاقعة مع الرئيس نبيه بري)، فإن ما يجري بعدما كان الحزب مؤيداً لوجوب مشاركتها في الحكومة وهو ما ترفضه منذ 17 تشرين، يجعل من الصعب القفز فوق السؤال: لماذا تتحول القوات في هذه المرحلة إلى دائرة الضوء، وما هي مصلحة تحويلها ضحية في شكل يتعدّى المناورات السياسية؟

الجواب السياسي لدى أكثر من طرف لا يتعدّى الانتخابات النيابية، أقله حتى الآن. فالقوى الحزبية، ومنها مسيحية، غطّت نفسها منذ 17 تشرين الأول، إما باستقالات والانضواء تحت مسمّيات المجتمع المدني وبدعم خارجي واضح، أو تحالف عائلات، وهذا أعطاها حصانة سياسية رغم أنه من المبكر الحكم على تحوّلها قوة جاذبة كبيرة، رغم ما تدفعه من أموال كما يحصل في حملاتها الإعلانية بألف الدولارات «الكاش». لكنّ القوات تحاول العمل، بدعم مالي سخيّ في الانتخابات، في الكواليس فلا تكشف أوراقها، في الترشيحات أو جسّ النبض الانتخابي وتلمّس اتجاهات الناخبين. هذا جزء من تكتيك سياسي مزمن أبعد من اللحظة. لكنّه في الوقت نفسه يثير لدى خصومها أسئلة ودوافع نحو استباق الاستحقاق الانتخابي بحملات سياسية مضادّة، قد يكون من المبكر الحكم من الآن إلى أي حدّ يمكن أن تنجح في تقزيم الأحجام الانتخابية. لكن ما يظهر إلى الآن أن هذه الحملات تساهم في تعزيز قاعدتها فتكاد تكون في نظرة عابرة حصانها الرابح قبل الوصول إلى خطّ النهاية.

(الدوايوه)

علم وخبر

شركة «فيدوس» على «لائحة الشطب»!

تتوالى الشكاوى إلى هيئة الأسواق المالية من زبائن مؤسسات مالية تُشغّل أموالهم في محافظ واستثمارات خارجية. أكثر من مؤسسة تحاول حالياً الاحتيال على الزبائن عبر عرض إعادة الدولارات التي استثمروها بموجب شيك مصرفي أو وفق «الدولار المصرفي». في الحالتين، يعني ذلك سحب المبالغ المودعة بالليرة وفقدانها قيمتها. وفي المعلومات أن هيئة الأسواق المالية تدرس ملفّ شركة «فيدوس» المالية التي ازداد شكاوى زبائنها. ولا تزال «الهيئة» في مرحلة «التحاور» مع «فيدوس»، من دون استبعاد شطبها من لائحة المؤسسات المالية في حال عدم التزامها إعادة أموال الزبائن بالدولار الأميركي.

المستقبل يستعدّ

بدأ تيار المستقبل إجراء تغييرات في كوادره الانتخابية وتغيير استراتيجيته استعداداً للانتخابات النيابية المقبلة. وفي هذا السياق، استدعى المسؤول عن «ملف بيروت» رئيس «جمعية بيروت للتنمية الاجتماعية» أحمد هاشمية المنسق السابق للتيار في أميركا الشمالية فادي غلاييني (عمل لفترة مع فريق بهاء الحريري عبرَ نبيل الحلبي) وسلّمه الماكينة الانتخابية في العاصمة. وبحسب مصادر في التيار، باشر غلاييني عمله من دون التنسيق مع فادي سعد المسؤول عن ملف الانتخابات في التيار.

التعيينات على النار

قبلَ طرحها على طاولة مجلس الوزراء، بدأ نقاش جدّي، بالتفاصيل والأسماء، حول سلة من التعيينات يُفترض أن تقدم عليها الحكومة، في مقدمها تعيين أعضاء مجلس القضاء الأعلى.

شائعة رئيس الحكومة

سارعت شخصية إعلامية على صلة وثيقة بالسفارة السعودية إلى الاتصال بوسائل إعلامية عدة لنفي الخبر عن لقاء جمع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والسفير السعودي في بيروت وليد البخاري، والتأكيد أن الأخير لا يزال في السعودية. فيما تبيّن أن مصدر الشائعة مقربون من رئيس الحكومة.

قضية

زيادة الفقر والبطالة والانكماش لا تخفّض عجز ميزان المدفوعات

ليس بخفض الاستيراد وحده تُحلّ الأزمة!

يُبنى الاقتصاد اللبناني على رهن مصيره لكمية الدولارات التي يتلقّاها (كديون أو ودائع) وللاستيراد، مقابل ضرب الإنتاج المحلي. بعد سنوات، يأتي حاكم مصرف لبنان لـ«يُصحّح» ما كان شريكاً في ارتكابه، عبر إقفال الباب أمام الاستيراد حتّى للمواد الحيوية: المحروقات والدواء، كوسيلة لخفض العجز في ميزان المدفوعات. وهي وسيلة ستزيد من التضخم والانكماش والبطالة والفقر

ليا القزي

معالجة العجز في ميزان المدفوعات التي يُطالب بها صندوق النقد الدولي دائماً، وتصدّى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لتنفيذها، تقوم على تقليص الاستيراد إلى الحدود الدنيا، واقتصاره على «أولويات» يُحدّدها الحاكم بمعزل عن أي خطة ومن دون مراعاة لحاجات المجتمع، وكأنّ سبب العجز هو كمية الدولارات التي تخرج من لبنان لشراء السلع والخدمات فقط، لا الأموال التي «تُهرّب» عبر المصارف، وبموافقة مصرف لبنان نفسه!

العجز في ميزان المدفوعات «مرضٌ طفا على السطح ليكشف عن مشكلة أعمق»، كما يقول وزير المال السابق الياس سابا لـ«الأخبار». فالعجز «نتيجة لا السبب، ولا يمكن التفكير في معالجة جزئية له بمعزل عن الحلّ العام»، متسائلاً: «عن أي استيراد يتحدّثون؟ التاجر الذي يستورد أفخر أنواع الجبنة الفرنسية لن يتوقّف عن ذلك لأنّ زبائنه قادرون على دفع ثمنها ولم يُغيّروا عاداتهم الاستهلاكية». ولذلك «أصاب تخفيض الاستيراد الطبقات المتوسطة والفقيرة فقتلها... ما من أحد يُعيّن تاجراً لا علاقة له بالسياسة النقدية والاستقرار الاقتصادي حاكماً لمصرف مركزي».

يقول سابا ذلك، في معرض تأكيده أنّه ليس بتقنين الاستيراد يُحارب العجز في ميزان المدفوعات، خصوصاً أن ما من بدائل محلية. فـ«غذائياً، كم تبلغ مساحاتنا الزراعية وما هو إنتاجنا؟ وصناعياً، لا نملك موارد معدنية ولا مواد أولية». وعدم وجود اقتصاد مُنتج يؤمّن الاكتفاء الذاتي والتصدير لإدخال الدولارات سببه سياسي. إذ إنّ «نظرية» رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري في الاقتصاد «قامت على تصدير أفضل قدراتنا البشرية واستيراد يد عاملة رخيصة. هذه البوطة بنت نظاماً اقتصادياً مالياً يقع في أزمة إذا لم يستورد ما قيمته 10 - 12 مليار دولار سنوياً، تماماً كسائق الدراجة الهوائية الذي يقع حين يتوقّف عن الدوس»!

حتى سنة 2011 (حين بدأ تسجيل العجز التاريخي لعشر سنوات متتالية في ميزان المدفوعات، فبلغت قيمة العجز 16,1 مليار دولار بين 2011 - 2018، مقابل فوائض بقيمة 25,4 مليار بين عامَي 2002 و2010) كانت الدولارات مؤمّنة، «لأنّ اقتصادنا عاش على الديون وماسي بقية الاقتصادات». لذلك، فإنّ إقفال حنفية الاستيراد لحلّ العجز «يُعيدنا إلى القرون الوسطى». الأوْلى منه التركيز على كيفية إدخال العملة الصعبة، كـ«تطوير قطاع الخدمات وكلّ ما له علاقة بالتكنولوجيا، كأحد أوجه الاقتصاد المُنتج الذي نبرع فيه». ولكن في الأساس، يجب «تعلّم إنشاء دولة من جديد، وتحديد هوية لبنان ودوره».

سنة 2020، تراجع الاستيراد إلى نحو 11 مليار دولار، من نحو 19 ملياراً في 2019. لكن ذلك لم يحُل دون تسجيل ميزان المدفوعات عجزاً بلغ 10 مليارات و550 مليون دولار، مقابل أقل من 6 مليارات دولار في 2019. الخلاصة الأوّلية لذلك أن العجز ناجم بالدرجة الأولى عن تحويلات مالية إلى الخارج لا صلة لها بالاستيراد، وأن خفضه لا يحلّ الأزمة. في المقابل، تراجع العجز في ميزان المدفوعات إلى مليار و812 مليون دولار في الأشهر الستة الأولى من سنة 2021، أمّا العجز في الميزان التجاري فبلغ حتى آذار 2021 مليارين و61 مليون دولار. بتعمّد سلامة تعدّد أسعار الصرف، وتقنين فتح الاعتمادات لاستيراد الدواء والمحروقات، وترك الليرة تنهار لتنهار معها القدرات الشرائية للسكّان، والارتفاع الجنوني للأسعار، فلا يعود الناس قادرين على شراء حاجاتهم، ما يؤدّي إلى تراجع الاستيراد وتقليص الدولارات المستخدَمة لذلك. سلامة وشركاؤه الماليون والسياسيون، ينظّرون لمعالجة عجز ميزان المدفوعات بطريقة مُدمّرة، فيتجاهلون عن عمدٍ الدولارات التي خرجت من حسابات مصرف لبنان والمصارف... «ولم تعُد». مثلاً، تراجعت كمية الدولارات الموجودة في مصرف لبنان بنحو 14 ملياراً و274 مليون دولار سنة 2020. التقديرات الحكومية تُشير إلى أنّ 6 مليارات و400 مليون دولار منها دفعها مصرف لبنان لاستيراد سلع مدعومة (من ضمنها المحروقات لزوم كهرباء لبنان، وهي دينٌ على الدولة تُسدّد ثمنه بالليرة اللبنانية)، ليتبقّى 7 مليارات و874 مليون دولار خرجت من «المركزي» لصالح أصحاب المصارف والمودعين النافذين ولتسديد «التزامات خارجية».

تصحيح ميزان المدفوعات حصراً عن طريق ضرب الاستيراد، ومن دون وجود بديل محلّي، سيؤدي إلى مزيد من ارتفاع أسعار السلع، وزيادة الانكماش، وكبح النموّ، وزيادة البطالة، وارتفاع نسبة الفقر... من دون أن يُتيح الحصول على الدولارات. خفض عجز ميزان المدفوعات، وتقليل الاعتماد فعلاً على السلع الأجنبية، يتمّ بوجود قطاع مصرفي سليم قادر على تمويل القروض الطويلة الأجل، وبتشجيع الاستثمارات، وبتأمين البديل المحلّي ثمّ زيادة الصادرات. يؤكّد مسؤول مالي سابق أنّ «من الطبيعي خلال هذا النوع من الأزمات أن يتراجع الاستيراد، ولكن يجب أن يؤخذ ذلك فرصة لتطوير الإنتاج المحلي لتغطية حاجات السوق». أما في لبنان، فأتى «تعدّد أسعار الصرف ليسدّ أي إمكانية للتطوير». ما يُعتمد حالياً في المعالجة «هو استقرار البلد على مستويات مرعبة من الفقر».

«المدخل الأساس لمعالجة العجز في ميزان المدفوعات يكون بزيادة إنتاج السلع والخدمات والتكنولوجيا. زيادة الإنتاج تؤدي إلى توفير بدائل للسلع المستوردة وتخفيض العجز في الميزان التجاري وإيجاد مصادر دخل بالدولار»، يقول وزير الاقتصاد السابق منصور بطيش. الخطوات التي يجب القيام بها وتُساعد في تصحيح ميزان المدفوعات بطريقة مستدامة هي «فرض ضريبة 3% على بعض السلع المستوردة، تُستخدم 1% من إيراداتها لتحفيز الإنتاج الوطني. ويجب زيادة الضريبة على نحو 20 منتجاً لها بدائل محلية. هذان الطرحان لحماية المنتجات الوطنية»، أيام تولّيه وزارة الاقتصاد، لم يقبل هذا الطرح الذي قدّمه بطيش، تماماً كما أصدر الياس سابا سنة 1971 قراراً بفرض رسوم على 545 سلعة مستوردة، فاضرب التجار واقفلوا بيروت ووقّع ثلثا مجلس النواب في حينه عريضة تُجبر الحكومة على التراجع عن المرسوم، ولم يعترض من الوزراء إلا إميل البيطار وجعفر شرف الدين وسابا.

ما يطرحه بطيش أيضاً هو «إعادة النظر في النظام الضرائبي ليكون هادفاً وموجّهاً في خدمة الاقتصاد. إعادة التوازن للميزان التجاري عبر تطوير سلع وخدمات لديها ميزات تفاضلية وقدرة تنافسية، تُنهي وجود اقتصاد استلحاقي بغيره».

(أرشيف ــ مروان طحطح)

> تراجع الاستيراد لم يحُل دون ارتفاع عجز ميزان المدفوعات بسبب التحويلات إلى الخارج

ميزان المدفوعات

هو بيانٌ تُسجّل فيه كلّ التبادلات المالية لبلدٍ ما مع بقية دول العالم، وينقسم إلى أقسام عدّة: الحساب الجاري (يضمّ الحساب التجاري وعوائد عناصر الإنتاج...)، حساب رأس المال، الحساب المالي. العجز في ميزان المدفوعات يعني أنّ العملة الصعبة التي دخلت البلد أقلّ من الكميات التي خرجت منه.

قضية

الإدارة والعدل: تعديلات جوهرية ورفض لتغطية تعاميم مصرف لبنان

هل سقط فيتو المصارف على الـ«كابيتال كونترول»؟

تأخر قانون الـ«كابيتال كونترول» سنتين بقرار من تحالف المصارف والسلطة. المؤشرات النيابية والحكومية تشي اليوم بأن الفيتو سقط. في المجلس النيابي نسختان من اقتراح القانون، الأولى أقرّتها لجنة المال، والثانية تتضمّن تعديلات لجنة الإدارة والعدل التي يؤكد رئيسها أنها سلّمت للأمانة العامة لمجلس النواب في 29 تموز الماضي. التعديلات تسعى إلى تقييد مصرف لبنان وتتهمه بالتسبب بالأزمة، من دون أن تطمئن المودع

إيلي الفرزلي

تعهّدت الحكومة الجديدة، في بيانها الوزاري، «السعي مع مجلسكم الكريم، إلى إقرار قانون حول الكابيتال كونترول». التعهد استكمله الرئيس نجيب ميقاتي، في ختام جلسة تلاوة البيان الوزاري والتصويت على الثقة، بالتمني على «المجلس النيابي الكريم إنهاء هذا الملف في أسرع وقت».

لا أهمية هنا لكون القانون كان يفترض أن يصدر منذ نحو سنتين، أو لكون المجلس نفسه هو الذي لا يزال يماطل في إقراره منذ أن وصل إلى المجلس في أيار 2020، ولم يخرج منه بعد. ولا أهمية لكون ميقاتي واحداً ممن لم يشذّوا عن قاعدة حماية المصارف وكبار المودعين، بالتعاون مع الرئيس نبيه بري ورياض سلامة وحزب المصرف. في المجلس النيابي، يتارجح المشروع بين لجنة وأخرى، وبين هيئة عامة وأمانة عامة، لتكون النتيجة نفسها: هدر مزيد من الوقت الذي يسمح لمصرف لبنان والمصارف باتخاذ الإجراءات التي تناسبها، سواء عبر تعاميم غير مقيدة بأي قانون، ولا تهدف إلا إلى حماية المصارف على حساب المودعين، أو عبر ضمان حرية المحظيين من المودعين في التصرف بأموالهم خلافاً للمودعين الآخرين.

لكن رغم ذلك، لا يزال القانون يشكل حاجة للبلد، على الأقل لإنهاء الاستنسابية، فأين أصبح المشروع؟ على ما تؤكد الأمانة العامة للمجلس، فإن «اقتراح القانون الرامي إلى وضع ضوابط مؤقتة واستثنائية على التحويلات المصرفية والسحوبات النقدية» صار لديها، بنسختَيه: المقرّة في لجنة المال، والمعدّلة في لجنة الإدارة والعدل.

أنجز... لم ينجز

اللجنة الأولى أنجزت عملها في بداية حزيران الماضي، وبحسب رئيس لجنة الإدارة والعدل جورج عدوان، أنجزت الثانية عملها في 29 تموز الماضي. منذ ذلك التاريخ، لم يُحوّل القانون إلى اللجان المشتركة لتوحيد النص الصادر من اللجنتين، كما لم يتم الإعلان رسمياً عن الانتهاء من تعديل القانون في لجنة الإدارة. أدى ذلك إلى اعتبار نواب في اللجنة أن الملف دخل إليها ولم يخرج. وعند سؤال الأمانة العامة لمجلس النواب، تساهم الإجابة في زيادة الغموض: «لا مشكلة كلو ماشي». وفي هذا السياق، تؤكد مصادر معنية أن الاتجاه لدى رئاسة المجلس هو لتحويل القانون مباشرة إلى الهيئة العامة للتسريع في إقراره. لكن إذا كان المطلوب الإسراع في الإقرار فعلاً، فما سبب مرور شهرين من دون البت في مصير القانون! مصادر نيابية تكشف أن التباين الكبير بين نصّي لجنتَي المال والإدارة والعدل كان يفرض إحالتهما إلى اللجان النيابية المشتركة لتوحيد الصياغة. أما الحديث عن الإسراع في عرض القانون على الهيئة العامة ومناقشة الاختلاف مباشرة، فتجد موجود في المجلس منذ زمن، والوقت كان يسمح بدراسته في اللجان، قبل اكتشاف الحاجة إلى العجلة. لذلك، تتوقف المصادر أمام الضبابية التي رافقت إقرار القانون في لجنة الإدارة والعدل، لتسأل: هل حقاً أنجزت اللجنة تقريرها في نهاية تموز؟ ولماذا انتظرت حتى طرح الأمر في الإعلام لتقدمه؟ هذا أمر ينفيه رئيس اللجنة وأعضاء فيها، مؤكّدين أن اللجنة عكفت خلال تموز على درس القانون، بوتيرة ثلاث جلسات أسبوعياً، كانت نتيجتها إقرار الصيغة المعدلة. أما لماذا لم يتحرك القانون من الأمانة العامة لمجلس النواب، فلا تملك المصادر إجابة عنه.

سياسات مصرف لبنان

في المضمون، يتبين أن القانون، نصاً وأسباباً موجبة، أخضع لتعديلات جوهرية، تصفها مصادر اللجنة بأنها تمنع دخول مجلس النواب في قضايا إجرائية مثل تحديد قيمة السحوبات، مفضّلة وضع أسس عامة. كذلك تعمدت اللجنة في الأسباب الموجبة الإضاءة على مكامن الخلل، فأضافت إليها أن الظروف المالية والاقتصادية والاجتماعية الاستثنائية التي يمر بها لبنان تعود، إضافة إلى عبء الدين العام وأسباب أخرى، إلى «سياسات مصرف لبنان النقدية والمالية وتوظيفات المصارف وإيداعاتها دون أن تأخذ في الاعتبار معايير المخاطر وتوزيعها بشكل متوازن...».

تدخل لجنة الإدارة والعدل في تفاصيل الأضرار التي سببها عدم إصدار القانون، فتشير إلى انخفاض الكتلة النقدية من 40 مليار دولار تقريباً قبل تشرين الأول 2019 إلى 15 مليار دولار اليوم، وتعتبر أن القانون كان يفترض أن يُقر فور اندلاع الأزمة لحماية هذه الأموال من التعامل الاستنسابي مع المودعين ووضع قيود عليهم بحكم الأمر الواقع من دون أسس قانونية، لكن عدم حصول ذلك كلف البلد خسائر لا تُعوض.

ولتبيان حجم هذه الخسارة، تستعين مصادر نيابية بالتجربة المصرية، لتشير إلى أن القاهرة أنجزت خطة الاستنهاض بـ 12 مليار دولار فقط، على مدى 18 شهراً، في حين أننا في لبنان أهدرنا 25 مليار دولار من دون أي خطة وعلى دعم لم يصل إلى مستحقيه.

لكن، في المقابل، تؤكد اللجنة أن التأخير في إقرار قانون وفقدان عامل العجلة لا يلغي أهمية وضع ضوابط مؤقتة واستثنائية على التحويلات المصرفية والسحوبات النقدية الذي يبقى حاجة ضرورية لتنظيم إدارة المخزون المتبقي والذي قد يتوفر من العملات الصعبة وحسن إدارته لجهة التأثير إيجاباً في عملية الاستنهاض. وتدخل الأسباب الموجبة في ضرورة وجود خطة تتضمن إعادة هيكلة دين الدولة وقدرتها على تسديد التزاماتها وكيفية توزيع الخسائر بين الدولة ومصرف لبنان والمصارف. كما تشير إلى أن الخطة تتطلب إعادة هيكلة مصرف لبنان وهيكلة المصارف واعتماد سعر صرف موحد للدولار تتحدد بموجبه التدابير المفروضة على المودعين. كما تنبّه إلى وجوب أن تضبط الخطة إيقاع ميزان المدفوعات من خلال تدابير لضبط الاستيراد وفرض شروط على التصدير لإعادة ضخ الأموال في الاقتصاد وتشجيع حماية الصناعة الوطنية.

التوظيفات الإلزامية بقانون

أدخلت «الإدارة والعدل» على نص القانون مصطلح «الأسعار الرائجة للدولار»، لتشير إلى أن على المصارف اعتمادها لتحديد سعر التحويل لكل عملة أجنبية، والمحدد من قبل مصرف لبنان عبر منصة التبادل الحر.

وفي تعديل أساسي على النص المقترح من لجنة المال، والذي كان يحدد حقوق السحب لأصحاب الحسابات بالدولار بـ 800 دولار مناصفة بين الدولار النقدي والليرة اللبنانية على سعر «صيرفة»، تتخلّى لجنة الإدارة عن تحديد المبالغ المسموح بسحبها، مفضّلة الاكتفاء بالإشارة إلى أنه «يحق لأصحاب الودائع بالعملة الأجنبية الحصول على سحوبات نقدية شهرية بالعملة الأجنبية، ما دامت أرصدتها المالية تسمح بذلك، ضمن سقف يحدد بقرار من المجلس المركزي لمصرف لبنان من ضمن الخطة الشاملة التي تضعها الحكومة».

النص المقترح من لجنة الإدارة يذهب أبعد من تقييد السحوبات والتحويلات ليدخل في تعديل قانون النقد والتسليف، من خلال إضافة فقرة إلى المادة 76 منه، تنص على أنه «لا يمكن للمصرف المركزي أن يخفض نسبة التوظيفات الإلزامية إلى ما دون 14 في المئة من الالتزامات تحت الطلب والالتزامات لأجل معين بالعملات الأجنبية، إلا بقانون يجيز ذلك يصدر عن المجلس النيابي».

السعي إلى عدم المس بالاحتياطي الإلزامي وإن كان يشكل مادة شعبية بالنسبة إلى كل المكتل، إلا أن الاقتراح يشرّع ما ابتدعه المصرف المركزي، أي وجود احتياطي إلزامي بالدولار، من خلال تحويله إلى قانون.

تؤكد مصادر اللجنة أن أهم ما أنجزته هو إزالة التغطية القانونية لتعاميم مصرف لبنان. كما تؤكد على وجوب ترك كل المراجعات القضائية السابقة لإصدار القانون، وعدم تغطيتها بأي نص قانوني. لكن أيّ «إنجاز»، إن تحقق في لجنة المال أو لجنة الإدارة، يبقى غير قابل للصرف، ما لم يحوّل رئيس المجلس الاقتراح إلى اللجان المشتركة أو إلى الهيئة العامة. وهو ما لا يتوقع أن يتأخر في حال رُفع الفيتو الذي تفرضه المصارف ومن يمثلها في السلطة، أو في حال وصلت السلطة إلى حائط مسدود لم تعد قادرة بعده على ابتداع الحجج لتأجيل البتّ بالقانون، الذي يشكل مطلباً رئيسياً من مطالب صندوق النقد.

(هيثم الموسوي)

قضية

المستوردون يتراجعون عن الاتفاق على التسعير بـ 80٪ من سعر الصرف

كارتيل الأدوية... عودة إلى الابتزاز

راجانا حمية

في آخر لقاءاته مع نقابة مستوردي الأدوية في لبنان، أعلن وزير الصحة السابق حمد حسن التوصل إلى حل مؤقت يضمن عودة الدواء المفقود إلى رفوف الصيدليات والمستشفيات. حاول حسن، «بالترقيع»، إصلاح ما يفسده المحتكرون والتجار، فأعلن عن صيغة وصفها بـ«العادلة»، تقضي ـ استثنائياً ـ بتحديد سعر صرف «الدولار الدوائي» للأدوية غير المدعومة بنسبة 80٪ من سعر الصرف في الأسواق الموازية. هكذا، حدّد حسماً بقيمة 20٪ تتحملها الشركات... من باب التضامن

> الـ 20٪ هي بدل العروض التي كانت الشركات تقدّمها للأطباء ولا تقاس بميزان الخسارة

والتكافل، حتى نهاية العام الجاري، حين تنتهي مفاعيل القرار.

مع ذلك، لم يقفل حسن الباب نهائياً على أي تعديلات قد تلحق بالقرار، فلحظ إمكانية «تعديل الأسعار كل أسبوعين بموجب تعميم يصدر عن وزارة الصحة العامة (...) أو في فترة أقل إذا ما استدعت الحاجة، ولا سيما عند تغيير سعر الصرف بنسبة تفوق 10٪ صعوداً أو نزولاً».

بهذا القرار، أنهى الوزير السابق مهامه، بموافقة الأطراف المعنية من نقابة مستوردي الأدوية ونقابة الصيادلة. لكن، على ما يبدو، فإن نقابة المستوردين تحاول التفلت من القرار والبدء بمناورة جديدة مع بداية «العهد» الجديد في وزارة الصحة، سعياً للخلاص مما يعتبرونه خسارة لأرباحهم.

وفي آخر التصريحات، خرج نقيب المستوردين كريم جبارة، مشيراً إلى أن هناك «خطأ في تركيبة الأسعار من أساسها، وهو ما يعرقل عملية الاستيراد»، متسائلاً عن كيفية تصحيح مسار الاستيراد «في وقت هناك بالأساس خسارة تتخطى الـ 20٪». وعلى قاعدة «ضربة ع الحافر وضربة ع المسمار»، طمأن جبارة المواطنين الى أن القسم الأكبر من الأدوية التي لا تزال مدعومة

(هيثم الموسوي)

«سيجدونه قريباً في الأسواق»، فيما حمّلهم «همّ» ثلث الأدوية غير المدعومة التي «لن تكون بمتناول اليد بسهولة بسبب أسعارها التي سترتفع»، وخصوصاً أن «وزارة الصحة لم تسعّرها على سعر صرف السوق الموازية، وإنما بخسارة ما بين 20 و40٪».

التصريح لا يأتي من عبث، بل هو مقدمة لإعلام المواطنين باستمرار أزمة الأدوية غير المدعومة إلى حين تحريرها من «الدولارات الدوائية» والعودة إلى دولارات الأسواق الموازية. وإلى ذلك الحين، عليهم أن يتحملوا انقطاع الأدوية أو شراءها بأسعار مرتفعة، وهو ما يناقض الاتفاقات السابقة والنوايا التي قيل إنها «حسنة».

وفي السياق نفسه، أمل أمين سر النقابة، جوزف غريب، أن تبقى «الخسارات» التي فرضها القرار محصورة بالفترة الزمنية المحددة حتى آخر العام، مشيراً إلى أن هوامش الربح التي يحققها المستوردون «لا يمكن أن تغطي العشرين بالمئة المحددة بالقرار». وهو ما يعارضه كثيرون ممن رافقوا الاجتماعات التي أوصلت إلى الاتفاق، ومنهم رئيس لجنة الصحة النيابية عاصم عراجي، الذي أكد أنه «ليس صحيحاً إنو ما بتوفّي معهم»، مشيراً إلى أن هذه العشرين هي بدل الـ«أوفرات» (العروض) التي كان يقدمها هؤلاء والشركات للأطباء من أدوية وسفرات وغيرها. وهي لا تقاس بميزان الخسارة، والأولى «اعتبارها ترشيداً». وهو ما أكده أيضاً أحد المشاركين في الاجتماعات، مشيراً إلى أن «شركات الفارما العالمية قبلت باختزال ما يقارب 10٪ من سعر الدواء بدل تسويق وترويج»؛ أضف إلى ذلك أن «الاتفاق كان سابقاً يقضي باعتماد نسبة 65 و35٪، ليستقر في النهاية على 80 و20٪». أما إن كان ثمة توجّه للانعتاق من القرار «فهو غير مبرر، ويقع في خانة الابتزاز».

تقرير

تمرير التسجيل في التعليم الرسمي: بداية فكّ قرار المقاطعة؟

فاتن الحاج

مصير العام الدراسي في التعليم الرسمي «معلّق» على وعود وزير التربية عباس الحلبي بـ«حلحلة» مطالب المعلمين، فيما يرفض هؤلاء أي تسوية أو مقايضة على حساب إعطائهم حقوقهم كسلّة متكاملة، باعتبار أن «العودة غير ممكنة إذا لم يكن الأساتذة قادرين على الحضور لأكثر من أسبوع في الشهر وسينفذون بالتالي وظيفتهم بالإكراه»، على ما قال الأستاذ في التعليم الثانوي الرسمي فراس حريري. فيما «إيحاء هيئة التنسيق النقابية لوزير التربية بإمكان تمرير أعمال التسجيل سيكون بداية كسر قرار مقاطعة الأعمال الإدارية والتربوية وإسقاط الحقوق»، كما علّق عضو اللقاء للنقابيين الثانويين حسن مظلوم، مشيراً إلى أن «دور الروابط ليس تبييض صفحة السلطة أمام الجهات المانحة».

> طلب الوزير تمرير التسجيل لتكوين داتا يفاوض على أساسها الجهات المانحة

أمس، انتظر وزير التربية عباس الحلبي جواباً «فورياً» من هيئة التنسيق النقابية التي تضم روابط المعلمين والأساتذة على طلبه العودة إلى المدارس والثانويات الرسمية لتسيير أعمال تسجيل الطلاب بالحد الأدنى بهدف تكوين داتا بالأعداد، والتفاوض على أساسها مع الحكومة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وجمعية المصارف والبنك الدولي والجهات المانحة، في ما يخص المساعدات المنوي الحصول عليها للقطاع التعليمي. إلا أن الهيئة التي تنفذ إضراباً حتى تحسين الرواتب، وتلتقي مع الحلبي في توجّهه لاعتماد التعليم الحضوري، طلبت إعطاءها 48 ساعة لاستطلاع رأي قواعدها مجدداً، تماماً كما حصل عند أخذ موقف المقاطعة. وبحسب رئيس رابطة المعلمين الرسميين في التعليم الأساسي حسين جواد، أنحصر طلب الحلبي بتنفيذ التسجيل فحسب، من دون التطرق إلى تنظيم باقي الأعمال مثل امتحانات الإكمال ومعاودة التدريس، وإن كانت بعض إدارات المدارس قد تفلّتت من قرار الإضراب وبدأت عملياً بالتسجيل واستأنفت كل الأعمال منذ السابع من الجاري التزاماً بتعميم الوزير السابق طارق المجذوب.

هيئة التنسيق لم تدخل، كما قال جواد، في تفاصيل آلية المساعدات والهبات «فلم نسأل كيف ولماذا؟»، بل ركزت على المطالب ومنها تصحيح الرواتب والأجور، وزيادة أجر حصة التعاقد بما يتناسب مع غلاء المعيشة ونسبة التضخم، إعطاء بدل نقل يساوي نسبة ارتفاع ثمن المحروقات، تطبيق قانون سلسلة الرتب والرواتب الرقم 2017/46 وصرف قيمة الدرجات التي نصّ عليها القانون لأصحابها ولا سيما لأساتذة التعليم الخاص، وتصحيح رواتبهم بما يتناسب مع غلاء المعيشة، رفع المساهمة في تعاونية موظفي الدولة لتغطية كلفة الاستشفاء، وإيجاد آلية المناسبة التي تمكّن الأساتذة من الحصول على الوقود. وقال جواد «إننا طالبنا بتأجيل العام الدراسي، إلا أن هذا الطرح لم يأخذ حيّزاً من النقاش مع الوزير باعتبار أننا لم نبدأ التسجيل بعد».

وبدا أن الهيئة تتجه إلى اعتماد أداة الاستبيان لمعرفة رأي الأساتذة بتمرير أعمال التسجيل على غرار ما فعلت عندما اتخذت قرار المقاطعة، وليس إلى الجمعيات العمومية التي سبق للأساتذة أن طالبوا بها، وتنص عليها الأصول النقابية، لكونها تحفظ شرعية التحرك حيث يوقّع على المحضر مندوبو الثانوية وأساتذتها والمسؤول الإداري فيها، ما يقطع الطريق على أي تزوير.

تقرير

المازوت الإيراني يعيد الكهرباء إلى الضاحية

منذ ليل أمس، بدأ أصحاب المولدات في معظم أحياء منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت إبلاغ المشتركين عن عودة تدريجية للتيار الكهربائي ابتداء من اليوم، تزامناً مع وصول المازوت الإيراني إلى الضاحية. وقد كان هذا «الوصول» محور اجتماع عقده، أمس، اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية وأحزاب المنطقة مع أصحاب محطات الاشتراك. أبلغ فيه هؤلاء بأن لائحة بأسمائهم وبياناتهم باتت في عهدة شركة «الأمانة» التي ستتولى حصراً عملية توزيع المازوت الإيراني عليهم. وستعمد الشركة إلى إرسال رسالة تحدد فيها الكمية التي ستوزع على دفعات لكل زبون. ولفت البيان الختامي إلى أنه بعد تلقي الرسالة، يفترض أن يسدّد صاحب الحصة بدل مادة المازوت في مؤسسة القرض الحسن لتحديد موعد تسلمه الحصة، على أن تسعّر الصفيحة الواحدة بـ140 ألف ليرة تشمل كلفة النقل. ومن المتوقع أن تغطي هذه المادة 8 ساعات من التغذية، على أن تكون الأولوية لتسليم الكميات لمن يلتزم بعدد ساعات التغذية المقررة والتسعيرة الرسمية وإجراءات تركيب العدادات. كما أكد البيان أن أي مراجعة على الرسالة ستتابع من قبل الشركة الموزعة والسلطات البلدية مع صاحبها، على أن يواكب اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية سير عملية التوزيع والتزام أصحاب المولدات بما تُقرر.

(الأخبار)

بورتريه

وسام غاوي

خياط شارع ليون ينسج مستقبله بدقة

محمد علي دياب

في زقاق متفرع من شارع ليون في الحمرا، محل صغير لا يتوقف صوت ماكينة الخياطة فيه عن الهدير. بين عشرات من «بكرات» الخيطان الملونة وأكياس القماش المعلقة في انتظار أن يستلمها أصحابها، يجلس وسام غاوي ممارساً مهنة أحبّها «منذ الطفولة» كونه الابن الأوسط لزكي غاوي، تاجر الأقمشة الشهير في مدينة حمص وصاحب مصنع معروف للألبسة.

في الظاهر، ما من شيء يوحي بالقرادة: ماكينة خياطة، مقصّ، شريط للمقاسات، واقمشة متناثرة هنا وهناك. تفاصيل تتكرّر في كل محال الخياطة، لولا صور رسوم الفساتين الملوّنة المعلقة على الحائط. إذ إن وسام، أساساً، مصمم أزياء، نال إجازة في هذا المجال من جامعة المأمون الخاصة في حلب، إلى جانب دراسته إدارة الأعمال. وهو، في «سيرته الذاتية»، تعاون بين عامي 2014 و 2015 مع دور أزياء يملكها مصممون لبنانيون بارزون مثل طوني ورد وإيلي صعب، في مراحل محددة من إنتاج الفساتين. مهارته العالية وخبرته في هذا المجال كوّنت له رصيداً من العلاقات، مكّنه من الإشراف على مشاريع تخرج بعض الطلاب في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) في مجال تصميم الأزياء أثناء عمله في إحدى الشركات المتخصصة في بيروت.

قبل بدء أحداث سوريا عام 2011، كان الشاب العشريني مديراً طموحاً يحمل كثيراً من الأفكار لتطوير عمل العائلة والتوسع في المهنة، وأثبت براعة في الإدارة والتفاوض مع التجار وإدارة الصفقات... حتى اندلاع التظاهرات التي تركّزت قرب موقع المعمل في «ساحة الساعة» في المدينة. هجر العمّال المعمل، وسكت صوت الماكينات لتحل مكانه أصوات القذائف في الحرب التي سقط فيها شقيقه الأكبر. منذذاك، تبدّل كل شيء. تركت العائلة حمص إلى دمشق، ومن ثم إلى بعلبك حيث جربت فتح صفحة جديدة، لكنها لم تُوفق ما تسبّب بإفلاسها والعودة إلى النقطة الصفر بعد أربعين عاماً من العمل، بدأها الأب في سبعينيات القرن الماضي.

عشر سنوات مرت جعلت من وسام، اليوم، ثلاثينياً يسكن شارع الحمرا، وخياطاً يملك ماكينة واحدة لا معملاً. يتقن الخياط نسج مستقبله بعناية كما لو كان فستاناً أو قطعة قماش يخيطها بصبر ودقة. نكسات الماضي جعلته أكثر إصراراً ومثابرة، فأكمل دراسة إدارة الأعمال المؤجلة في الجامعة العربية المفتوحة في بيروت، وأنهى السنة الأولى من دراسة الحقوق في الجامعة الإسلامية. سماعات الأذن التي يعلقها لمتابعة المحاضرات المسجّلة باتت مشهداً مألوفاً لزبائنه لأن «التحصيل العلمي أولاً». وهو أقام مع الكتاب علاقة خاصة منذ الصغر، في دار النشر التي كان يملكها أخوه في حمص حيث «كنت أقضي ساعات طوالاً بين رفوف الكتب. وفي المساء أزور جارنا القس صاحب دار النشر المقابلة لمناقشته في مضامين الكتب». بسبب ذلك، بدأت تتكون لديه اهتمامات أخرى في مجال الأديان، دفعته للغوص في الكتب الدينية على اختلافها، تحولت مع الوقت إلى دافع له لإنجاز فهرس موسع للعهد القديم «أعمل عليه منذ عشر سنوات، وأحلم في أن يتحول إلى كتاب مطبوع أو تطبيق ذكي على الهواتف يساعد الباحثين والراغبين في دراسة العهد القديم». وهو اليوم، أيضاً، بصدد التحضير لدراسة الماجستير في العلاقات الإسلامية ـ المسيحية بعد حصوله على منحة مدفوعة التكاليف من الجامعة اليسوعية في بيروت.

حق الرد

«رويال فايننشال»: لم نخالف القانون

نشرت «الأخبار» (21 أيلول 2021) خبراً بعنوان « الأسواق الماليّة تشطب شركة ماليّة: متى دور المصارف؟» جاء فيه أن هيئة الأسواق المالية قررت شطب شركة «رويال فايننشال» من لائحة الشركات المالية غير المصرفية، ويهمّنا إيضاح الآتي:

لم تفاجأ الشركة بنشر خبر مسرّب من هيئة الأسواق المالية التي يرأسها حاكم مصرف لبنان ويمسّ بالشركة، قبل أن نتبلّغه رسمياً، وهي ليست المرة الأولى التي تسرّب فيها «مصادر» مجهولة ـ معروفة في الهيئة أخباراً مماثلة، ما يطرح علامات استفهام كثيرة.

إن شركتنا لم ولن تدفع لزبائنها سوى ما يعود لهم قانوناً، وتقيمة ما أودعوه لديها مضافاً إليها أي عائدات قانونية أو أرباح مهما بلغت، وبالتالي فهي تسدّد لهم بالطريقة وبالعملة نفسها للإيداع عملاً بالأصول القانونية وبقواعد الامتثال لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. أما إذا تمنّع البعض القليل (جداً) منهم من المحظين عن تسلّم الشيك المستحق له بالدولار الأميركي بقصد الابتزاز، فتعرض عليه الشركة آنذاك ـ وفقط آنذاك ـ التسديد بالليرة اللبنانية وفق المادة 301 من قانون الموجبات والعقود والمادة 192 من قانون النقد والتسليف اللتين تجيزان التسديد بالعملة الوطنية وتبرّئان ذمة الشركة.

والشركة تعد هذه «المصادر» ومن وراءها بأنها ستتخذ جميع الإجراءات المشروعة للدفاع عن مصالحها القانونية وعن كوادرها وعائلاتهم.

ريان العنان
المدير العام

استراحة

كلمات متقاطعة 3841

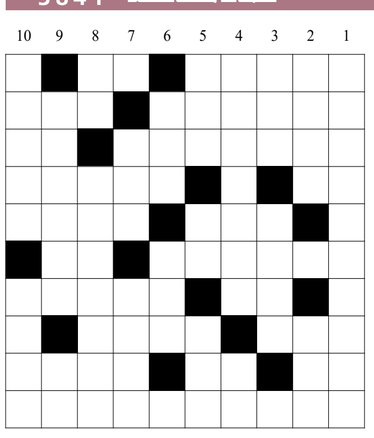

أفقيا

1- قصة شهيرة للكاتب الفرنسي الراحل بروسبير ميريميه – حفر البئر – 2- عاصمة أفريقية – مهر بلغ السنّة – 3- عاصمة نيوزيلندا – حب – 4- يجري في العروق – جهاز المخابرات والأمن القومي في إيران – 5- جحود – وكالة أنباء عربية – 6- حبّ الرمّان – جواب – 7- سعل – أضعفه وأتعبك – 8- من أسماء الشمس – خلاف نهاري – 9- نوتة موسيقية – يبس الخبز – نوع من التمر الجيد – 10- ممثل لبناني كوميدي

عمودياً

1- عارضة أزياء وممثلة ألمانية – 2- مدينة ألمانية – لماذا بالأجنبية – 3- حبل الدابة – نضال – 4- عائلة فلك لبنانية – عاصفة بحرية – 5- أخبار مضحكة – قرع الجرس – تكلم بلسانه – 6- قبيلة عربية – يوم بالأجنبية – 7- قوم وبشر – شرود وضياع – 8- حيّة زعم العرب أنها تطير – قصر أثريّ في روما هو اليوم مقرّ السفارة الفرنسية – 9- عاصمة أفريقية – والد – 10- مشروب روسي مسكر – دولة في أميركا الشمالية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ناظم القدسي – 2- أبنوب – معاش – 3- من – الو – 4- ورد – عناب – 5- سشوار – جانب – 6- يدنو – بوتان – 7- المجر – سن – 8- غنم – عهد – 9- رم – بن – موان – 10- عزمي بشاره

عمودياً

1- ناموسية – رع – 2- ابن رشد – غمز – 3- ظن – دونان – 4- موز – اولمبي – 5- اب – عز – نبّ – 6- قن – بجع – 7- قم – أجورهما – 8- دعابات – دور – 9- سال – ناس – أه – 10- يشوع بن نون

sudoku 3841

	5		3				4	
3	7				2			
	8			1	9	3		
8			7		6			3
1		3			4			6
9			4		1			5
		6	2	5		3		
		2				8		4
	1				3	9		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3840

4	6	9	2	1	7	8	5	3
8	2	3	4	5	9	7	1	6
5	7	1	3	6	8	9	2	4
6	1	4	7	8	2	3	9	5
2	3	5	6	9	4	1	8	7
9	8	7	5	3	1	6	4	2
1	5	6	9	2	3	4	7	8
3	4	8	1	7	5	2	6	9
7	9	2	8	4	6	5	3	1

مشاهير 3841

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي وشاعر مصري معاصر. له قصيدة مشهورة في رثاء الرئيس جمال عبد الناصر. صحافي في مجلة العربي ومحرر في موسوعة المعرفة

3+8+1+9+10 = خلاف مخارج ■ 11+6+7 = جمر الشواء ■ 5+2+4 = ظرف مكان

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: علي العيساوي

قضية

كأس العالم تقسم عائلة كرة القدم: «الفيفا» يبحث عن الأموال

يسعى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إلى إقامة كأس العالم للرجال كلّ عامين بدل أربعة، وذلك «لإعطاء الجماهير مزيداً من المنتج الذي يرغبون فيه»، ويقول آخرون إن الهدف هو المزيد من الأرباح المالية. محاولات الفيفا الحثيثة للتغيير لاقت قبولاً في العديد من القارّات، مقابل مقاومة «شرسة» في أوروبا وأميركا الجنوبية، الأمر الذي يصعّب تحقيق مساعي القيّمين على «المونديال»، أقلّه في السنوات القليلة المقبلة

يبدو الاتحاد الدولي لكرة القدم متحفزاً لإقامة البطولة كلّ عامين (أ ف ب)

حسين فحص

كرة القدم في كفّة، وكأس العالم في كفّة أخرى. البطولة الأعرق والأهم على صعيد المنتخبات خطفت منذ إقامتها قلوب الجماهير التي تنتظر بشغف كل 4 سنوات لمشاهدة سحر «المونديال» عبر مواجهات أبرز المنتخبات عالمياً. لم تنشأ بطولة كأس العالم في سياقها التاريخي بهدف تعزيز الجانب الترفيهي للمشاهدين، بل هي تكوّنت للحؤول دون «انهيار» الرياضة. فبعد أن استبعدت الهيئة الأولمبية الدولية كرة القدم عام 1927 من دورة ألعاب لوس أنجلوس التالية في عام 1932 بسبب انعدام شعبيتها في الولايات المتحدة، قرّر رئيس الفيفا حينها، جول ريميه، إطلاق مسابقة كرة قدم دولية عام 1930 في الأوروغواي، على أن تحتفظ البطولة الجديدة بنمط ألعاب الأولمبياد المقام كل أربعة أعوام. ومع مرور الوقت، تطوّر قطاع كرة القدم وزادت نسبة المشاهدة إثر التقدّم التكنولوجي لترتفع بالتالي نسب الاستثمار في ظلّ اتساع نسبة المشاهدين حول العالم. هكذا، أصبحت بطولة كأس العالم بمثابة البقرة التي تدرّ الملايين على ملّاكها، وشهدت العديد من البلدان تنافسية شديدة لتنظيم الحدث عبر تخصيص حكوماتها مليارات الدولارات سعياً وراء المكاسب الدعائية التي يجلبها العرس الكروي الكبير.

المال الوفير الذي تدرّه هذه البطولة جعل البعض يسعى لحصده بفترة زمنية أقل، خاصة في ظل الخسائر الفادحة التي تكبّدها قطاع كرة القدم جرّاء تداعيات فيروس كورونا. وبالنظر إلى تراجع العائدات، كثّف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حملته لتنظيم كأس العالم كل عامين من خلال حشد دعم من مشجّعي كرة القدم في جميع أنحاء العالم. جاءت الحملة على شكل استطلاع رأي عبر الإنترنت بتكليف من الفيفا، وذلك بعد أن لاقى طرح الفكرة من قبل المدرب المخضرم أرسين فينغر استحسان وقبول أساطير اللعبة في اجتماع أقيم في العاصمة القطرية الدوحة. عرّض فينغر، المدرّب السابق لنادي أرسنال والرئيس الحالي لقسم تطوير اللعبة في الفيفا، اقتراح تنظيم بطولة كأس العالم كل عامين بدلاً من أربعة أعوام، وذلك لإعطاء الجماهير مزيداً من المنتج الذي يرغبون فيه، ولكن وراء الأكمة ما وراءها. الهدف الظاهري هو إرضاء المشاهدين، أمّا الهدف الحقيقي فهو مضاعفة أموال الهيئة المنظّمة لكرة القدم العالمية.

وبعد إعطاء الطرح الضوء الأخضر للتصويت عليه في الجمعية العمومية للفيفا (كونغرس)، أصدرت منظمة كرة القدم العالمية نتائج دراسة استقصائية شملت 15000 شخص تُظهر اختلافات كبيرة بين ما يسمى «بالأسواق التقليدية وأسواق كرة القدم النامية»، فضلاً عن زيادة الحماس بين المشجّعين الأصغر سناً مقارنة بالمشجّعين الأكبر سناً. الفكرة لا تزال قيد الطرح ومن غير المرجّح أن تبصر النور، أقله في السنوات القليلة المقبلة نظراً إلى معارضة العديد من الاتحادات.

مقاومة «شرسة»

المعارض الرئيسي للفكرة هو «يويفا» أي الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الذي يدير أشهر مسابقة بالنسبة إلى الأندية: دوري أبطال أوروبا. يرى القيّمون على الاتحاد الأوروبي بأنّ إقامة كأس العالم كل عامين سوف «تبتلع» الوقت المخصّص لكثير من مسابقات كرة القدم الكبيرة الأخرى، بما في ذلك دوري أبطال أوروبا وكأس أميركا الجنوبية إضافةً إلى كأس العالم للسيدات، كما سوف تسرق الاهتمام وعائدات البثّ من الأحداث الرياضية الأخرى مثل بطولتَي الكريكت والركبي (الفوتبول الأميركي)، دون إغفال تداخل التوقيت الجديد للمونديال مع الألعاب الأولمبية الصيفية.

في هذا الصدد، صرّح الكسندر شيفرين، رئيس اليويفا، قائلاً: «إن تحرك الفيفا من شأنه قتل كرة القدم. بمقدور أوروبا وأميركا الجنوبية توحيد قواهما لمقاطعة كأس العالم التي تُقام كل عامين». لكن، ورغم الغضب المستشري بين العديد من الجهات، قد لا تكون المعارضة كافية لإبطال المشروع، حيث إن القرار النهائي ليس في أيدي المشجعين أو اللاعبين أو الأندية، بل يتعيّن على كل بلد من البلدان الـ211 الأعضاء في الفيفا التصويت على الاقتراح. تشكّل أوروبا وأميركا الجنوبية 65 من أصل 211 عضواً في الفيفا، أي أقل من الثلث الإجمالي المطلوب للحؤول دون تنفيذ أي اقتراح. وعلى الجهة المقابلة، يعوّل الفيفا على دعم أفريقيا وآسيا للمقترح الجديد، حيث سوف تحصل بلدان القارّتين السابقتَي الذكر على المزيد من الفرص للمشاركة في البطولة، كما أنها ستحصل على المزيد من الأموال نتيجة عقود الرعاية، وبالتالي لا تكون معتمدة بشكل شبه كامل على مساعدات الاتحاد الدولي للعبة كما هو الحال الآن. وانطلاقاً من هنا أعلن الفيفا أنه يعتزم عقد اجتماع قمة افتراضي في الثلاثين من الشهر الحالي للتشاور مع الاتحادات الأعضاء بشأن مشروعه المثير للجدل بإقامة كأس العالم كل سنتين عوضاً عن كل أربع سنوات.

من جهته، انتقد الاتحاد الألماني لكرة القدم خطط الفيفا لإقامة بطولة كأس العالم كل عامين في المستقبل وعبّر عن عدم سعادته بالإجراءات. وذكر الاتحاد الألماني في بيان أنه يقف بشكل كامل مع الاتحاد الأوروبي الذي أبدى اعتراضاً كبيراً بشأن هذه الفكرة، ويرى أنه من غير المفهوم كيف اختارت الإدارة العليا للفيفا، على عكس مبادئ الحكم الرشيد، تقديم مقترح أساطير اللعبة ونشر أنباء الاجتماع لوسائل الإعلام بدلاً من استشارة أعضاء المجلس الخاص به أولاً. وحذّر الاتحاد الألماني من أن «تغيير الدورة الحالية لكأس العالم إلى عامين بدل أربعة، لن يكون ضربة كبيرة لكرة القدم في ألمانيا وأوروبا فحسب، ولكن عالمياً أيضاً».

تجدر الإشارة إلى تتويج منتخبات أوروبية بنسخ كأس العالم الأربع الماضية، كما أنها شغلت 13 من أصل 16 مركزاً في الدور نصف النهائي. أمّا المنتخبات الثلاثة الأخرى التي وصلت إلى دور نصف النهائي بين عامَي 2006 و2018، فقد كانت من أميركا الجنوبية.

> **الهدف الظاهري هو إرضاء المشاهدين، أمّا الهدف الحقيقي فهو مضاعفة أموال جميع المعنيين بتنظيم المونديال**

ضغط على اللاعبين

يضع الإجراء المرتقب لاعبي كرة القدم تحت الضغط البدني والذهني، حيث تساهم إقامة المونديال كل عامين بتعزيز نسب الإصابة والإرهاق بسبب المباريات الإضافية، إلا أنها قد تكون فرصة للبعض لتحقيق المزيد من الألقاب. وقال نجم المنتخب البرازيلي السابق رونالدو إن أفضل لاعبي العالم سيرحبون بمزيد من الاحتمالات للفوز بالجوائز، حيث قال: «إذا سألت ميسي أو كريستيانو عما إذا كانا يرغبان في الحصول على المزيد من الفرص للفوز بكأس العالم، فأنا متأكد بأنّ الإجابة ستكون نعم». هي معركة جديدة مفتوحة بين الاتحاد الدولي للعبة ومن يدعمه وبين آخرين يجدون أنفسهم متضرّرين من الأمر. الفيفا يتلطّى خلف الجمهور لتُخفي الجشع الكبير لحيتان الأموال. ويقول البعض في هذا الإطار إن لاعبي كرة القدم هم بشر في الدرجة الأولى، وهذا لا يعني بأنّ أجورهم «الخيالية» تجعلهم عرضة للاستغلال والاستهلاك غير المحتملَيْن. الأجور المرتفعة لم تكن لتُدفع من الأساس لولا استفادة أصحاب الأندية بأضعاف المبالغ التي تُصرف على العقود. من الأمثلة التي تشهد على سوء استغلال اللاعبين هو ما حصل للاعب برشلونة بيدري (18 عاماً)، الذي لعب 72 مباراة في موسم واحد بين النادي والمنتخب الوطني والأولمبي حتى بداية شهر أغسطس/ آب. إقامة كأس العالم كل عامين ستساهم في زيادة عدد مباريات اللاعبين وهو ما يفوق طاقة البعض خاصة كبار السن، لكنّ الجشع قد لا يصبّ إلا في مصلحة أصحاب المال والنفوذ. الأشهر المقبلة سوف تُعطي صورة أوضح مع استمرار المعركة.

بوندسليغا

ألمانيا تكافئ ليفاندوفسكي

تسلّم مهاجم بايرن ميونيخ البولندي روبرت ليفاندوفسكي جائزة الحذاء الذهبي التي تُعطى منذ عام 1968 لأفضل هدّاف في الدوريات الأوروبية، شاكراً زوجته التي يعتبرها «مدرب التحفيز» الأوّل بالنسبة إليه.

وسجّل هداف النادي البافاري، البالغ 33 عاماً، في الموسم الماضي 2020-2021 في الـ«بوندسليغا» 41 هدفاً في 29 مباراة، ليحطم الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجلة في موسم واحد والمسجل باسم «المدفعجي» السابق لبايرن الراحل غيرد مولر والذي كان حقّقه في موسم 1971-1972 مع 40 هدفاً.

وتابع أفضل لاعب في العالم عام 2020 على المنوال ذاته منذ انطلاق الموسم الجديد لمنافسات الدوري المحلي، حيث يحتل فريقه الصدارة مع 13 نقطة متساوياً مع فولفسبورغ ولكن مع فارق الأهداف لصلحته، إذ بلغ رصيده 7 أهداف بعد 5 مراحل ليتربّع على صدارة الهدافين متساوياً مع مهاجم بوروسيا دورتموند النروجي إرلينغ هالاند.

وقال ليفاندوفسكي خلال الحفل الذي أقيم في متحف بايرن في ملعب «أليانز أرينا» في ميونيخ: «يتوجب عليّ شكر عقيلتي، فهي سند كبير بالنسبة إليّ وأفضل حافز عندما تسوء الأمور قليلاً».

وتهتم آنا ليفاندوفسكا اختصاصية التغذية والتي سبق لها أن مارست رياضة الكاراتيه على الصعيد الدولي، بالنظام الغذائي لزوجها الهدّاف. وردّت آنا التحية لزوجها قائلةً: «أنا فخورة به للغاية، إنه شخص استثنائي كرياضي وكشريك وكصديق وكزوج».

في المقابل، أثنى مديرو بايرن ورئيس النادي هيربرت هاينر على مزايا القنّاص ليفاندوفسكي واحترافيته وروحه الجماعية.

من ناحيته، أكّد ليفاندوفسكي أنه لا ينوي التوقف عند هذا الحد قائلاً: «الأمر لم ينته بعد، ما زلنا متعطّشين للألقاب» في إشارة إلى رغبته في الفوز بمسابقة دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية بعد عام 2020.

وبات البولندي ثاني لاعب فقط في الدوري الألماني يحرز جائزة الحذاء الذهبي بعد مولر بالذات (1970 و 1972)، فيما أحرز النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الجائزة ست مرات مقابل أربع مرات للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو. وتتضمّن لائحة الفائزين أسماء هدّافين من العيار الثقيل كالهولندي ماركو فان باستن والبرازيلي رونالدو والبرتغالي أوزيبيو.

يقدم ليفاندوفسكي موسما مميزا هذا العام ايضا (أ ف ب)

سبوت لايت

سقوط آسيوي مدوٍّ... جنّت على نفسها الأندية!

فشل نادي العهد اللبناني بالدفاع عن لقبه الآسيوي. خسارته في العاصمة البحرينية المنامة مساء يوم الاثنين لا تزال ارتداداتها تصل إلى بيروت، لتطرح علامات استفهام حقيقية حول مستقبل كرة القدم اللبنانية بشكل عام، وقدرتها على منافسة دول الجوار

علي زين الدين

صدامة كانت خسارة العهد بثلاثة أهداف من دون رد أمام المحرّق البحريني في نصف نهائي كأس الاتحاد الآسيوي. للوهلة الأولى، قد تبدو مجرّد خسارة مباراة. العهد لن يفوز دائماً. صحيحٌ أنّها ليست خسارة مباراة في بداية الدوري، ولا مباراة في دور المجموعات لمسابقةٍ ما، ونتيجتها الإقصاء، لكنّها ليست مجرّد مباراة. والقصد هنا ليس التجريد من اللقب القاري. هذه الخسارة، بنتيجتها، وبالشكل الفنّي الذي ظهر العهد عليه، ترسمُ مستقبل كرة القدم اللبنانية.

لكرة القدم في لبنان مستقبل. ما هي الكلمة التي تأتي بعد مستقبل؟ أسود، رمادي، أو باهت. بشع، أو سيء. غامض، ربما. وما يرسم المستقبل، هو ما يحصل في الحاضر، أو عمل إداريٍّ عشوائي، ولو أن الملفّ الفنّي يبقى مفتوحاً. النادي تعاقد مع لاعبَين أجنبيين، وليس واحداً فقط، ليُكمل معه الدوري في الدورة السداسيّة، وضمّ عدداً كبيراً من المحليين، على عكس سياسته، واستعاد بعض من أعارهم في الموسم الماضي إلى جانب مدرّبه، واستعدّ فعلاً للمسابقة الآسيوية. كان لديه مُتّسع من الوقت للتحضير، وقد فعل، ولو أن مشاركة منتخب لبنان في التصفيات المونديالية قطعت تحضيراته. لكن الصدمة بالنسبة إلى المتابعين، تأتي بعد شكل متواضع لم تكن المشاركة في كأس النخبة من المفترض أن تعكسه. تلك كانت فرصة للاعبين الشباب، والمباراة الأولى في الدوري مع طرابلس، التي انتهت بفوزٍ بهدفٍ وحيد، كانت بعيدة عن أعين الجمهور. وعليه، الصدمة واقعة.

ولا يُمكن أيضاً إلقاء اللوم كاملاً على الوضع النفسي للاعبين في ظل أزمةٍ اقتصاديّةٍ يُعانيها البلد منها وتترك آثارها على مختلف جوانب الحياة الطبيعية لأي لاعب، أو أي إنسان. مع ذلك، ثمّة عوامل لها دورها في أن يظهر حامل بطل كأس الاتحاد الآسيوي بهذه الصورة المكسورة.

ليس هناك أجانب في العهد، أو على الأقل، ليس بمستوى الأجانب الذين

> **هذه الخسارة بنتيجتها وبالشكل الفنّي الذي ظهر العهد عليه ترسمُ مستقبل كرة القدم اللبنانية**

أو ما حصل في الماضي، وما فعلته الأندية اللبنانية قبل ثلاثة أشهر، حين جدّدت الثقة باتحاد الكرة، سيرسم مستقبل اللعبة.

خسارة العهد في كأس الاتحاد الآسيوي لم تأتِ بفعل سوء تحضير

من مباراة العهد والمحرق (موقع الاتحاد الآسيوي)

يتعاقد العهد معهم غالباً. لا يوجد لاعب، بقيمة فنّية كبيرة، يقبل أن يبتعد عن الملاعب لأشهر، ليلعب مباراة واحدة فقط، أو ثلاث مباريات كأقصى حد، ويقبل بالمراهنة على المنافسة مع لاعب آخر، ليلعب في نصف دوري. هذا عامل أوّل، تسبّب الاتحاد اللبناني لكرة القدم به ومعه أندية عدّة رفضت تعاقد أندية أخرى مع أجانب في بداية البطولة، لأنّها غير قادرة مالياً.

لا توجد ملاعب ليلعب العهد عليها. هذا عامل آخر، وسبق للمدرب باسم مرمر أن تحدّث عنه، حين قال إن العهد يلعب أفضل خارج أرضه، لأنّه يلعب على ملاعب بأرضية عشب طبيعي. هذا، ذنب العهد، وبقية الأندية، التي إمّا تمتنع عن فرش ملاعبها بعشب طبيعي، أو لا تعمل مع البلديّات لاستيجار الملاعب. ذنب البلديّات أيضاً، ومن خلفها الحكومة.

والعهد، يلعب في دوري متواضع، شأنه شأن كل الأندية، لكن ثمّة أندية لا تمانع الأمر. أساساً، هي المتواضعة، ولن تعترض على نفسها. هذا، ذنب الأندية، والاتحاد، بنظامه الفنّي الجديد «المُبتكر»، واعتماده مبدأ «سارحة والربح راعيها»، بعدم تطوير قوانينه وإلزام الأندية بها، طالما أن الأخيرة لا تعترض.

لكن، ألم يفز العهد باللقب قبل سنتين؟ مشاركاً بهذا الدوري، وعلى هذه الملاعب، وبهذا المستوى الفنّي؟ لا لم يفعل. مستوى الفرق لم يكن بهذه الهزالة. النجمة كان يعيش أيام حماسة رئيسه، والانتصار يحاول أن يعود إلى منصّات التتويج أكثر من أي نادٍ آخر. بعض الأجانب قدّموا مستوى جيّداً أيضاً، ليس في الفرق الثلاثة التي تنافس عادةً فقط، بل في فرقٍ أخرى أيضاً. ملعبا مدينة كميل شمعون الرياضية وصيدا البلدي كانا متوافرين، أحياناً. الجمهور كان حاضراً أيضاً. دوره أكبر ممّا يقدره القائمون على اللعبة، الذين لم يبذلوا أدنى جهد، فعلي، في عودته إلى الملاعب. والعهد نفسه، كإدارة، ولاعبين، لم يعد نفسه، الرغبة بتحقيق شيء ما، ثم تحقيقه، تختلف عن الرغبة بالحفاظ عليه، هذا إذا كانت هناك رغبة من الأساس.

في الواقع، طريق العهد إلى اللقب الآسيوي لم يكن سهلاً، والقائمون على النادي، يعرفون أكثر من أي شخص خارجه، أن المنافسين لم يكونوا بأفضل حالاتهم أيضاً. هذه المسابقة لم تعد قويّة. لا الفرق العراقيّة تشارك فيها، ولا الفرق الكويتية تعيش أفضل أيامها، كحال كرة القدم الأردنية أيضاً. العهد فاز لأنّه سعى، لا شك بذلك، لكنّ فوزه باللقب جاء بعدما أصبح الوصول إلى الكأس أسهل. هذه الجملة لا تنفي الأولى. الطريق لم يكن سهلاً، على العهد، وليس على فريق قوي، والدوري الضعيف، لا يُخرّج فريقاً قويّاً، إلا على نظرائه محلّياً.

خسارة العهد في مباراةٍ واحدة، تُشبه خسارة الأنصار في مباراتين قبل أشهر. الأخير هو بطل الدوري والكأس والسوبر. وهذه الخسارات ستتكرر، مع الأنصار نفسه، ومع النجمة، الممثل الثاني في المسابقة الآسيوية في النسخة المقبلة. ليس لأن هذه الفرق لن تستعد، لكن لأنّها ضعيفة، بُناح بطولةٍ ضعيفة، وملاعب ضعيفة، ومستوى فنّي ضعيف، وهيكل هرم. بيت القصيد؛ الأندية جنت على نفسها. هي تعلم أن مستقبل اللعبة بشع طالما استمرت على ما هي عليه، وهو ما سيحصل، لكنّها ظلمت نفسها قبل سنواتٍ طويلة، حين خضعت للأحزاب لتتحكّم بمصيرها وتفرض عليها ما لا تريده. بالنسبة إلى العهد، ما بعد كأس الاتحاد الآسيوي، هو دوري الأبطال - المشاركة في البطولة على الأقل - لكن تحقيق معايير المشاركة لن تكفي، لأن الفريق الذي يظهر بالشكل الذي ظهر عليه العهد، أمام المحرّق، بكل هذه الاستعدادات، سيكون كقزمٍ بين العمالقة.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدر المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، أمل الأتحري
■ المدير الصفي: صلاح الموسى
صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/ 666314، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

تراجع القدرة الأميركيّة... فرصة تاريخية للتخلّص من الهيمنة

هادي قبيسي *

تقوم البراغماتية على أساس اختبار ما هو مفيد ومربح واعتباره صحيحاً من الناحية الأخلاقية، والتعامل معه كواقع مقبول من الناحية المعرفية. هذا المنهج ينطوي على تشريع الظلم والقهر والإجرام والفتك والإفقار وكل أشكال الانحدار الإنساني، في حال كانت هذه ناتجة عن سلوكيات «مفيدة» لمن يمارسها، بغض النظر عن النتائج الكارثية التي تتركها على الذين تُمارس تجاههم. يتم تبرير كل ذلك من خلال براغماتيةٍ خطابية تتأسس على أنّ المفيد سيتم تقديمه للجمهور، سيتم إخباره ما يفيد نجاح واستمرار عمليات الغزو والنهب والسلب، وسيتم تقديمه على أنه صحيح معرفياً، بما أنّه مفيد عملياً، فهذا هو الذي ينبغي أن يصل إلى عقول الشعوب المسلوبة.

يستطيع الدبلوماسي والعسكري والاستخباري والإعلامي الأميركي أن يمارس هذه اللعبة بانسجام كامل مع الذات، من دون أدنى تحسّس أو شعور أو معارضة من الضمير، ليس هناك أي صراع داخلي يتخلّل أداء القائمين على هذه العملية، فهم قد تربّوا بناءً على معايير تحدّد ما هو الصّحيح وما هو الخاطئ. إنّها مدرسة متكاملة، تبدأ من الفكرة وصولاً إلى الأدوات والسلوك والنظرة إلى الآخر، مدرسة تقدّم للأميركي الشعور بأنه على حق، طالما أنه يعمل لصالح المزيد من هيمنة بلاده، هذا أمر أخلاقي ومشروع، بغض النّظر عما سيعنيه ذلك من مآس للآخرين. هذه المآسي بالتحديد يمكن النّهرب منها عبر خطابية أخلاقية مصطنعة لا تمتّ إلى الحقيقة بذرّة صلة، فيلم سينمائي كامل تتم هندسته في الأروقة الدبلوماسية، سيناريو يكتبه أشخاص يستطيعون الانفصال بالكامل عن الواقع، وإعادة كتابتها من جديد.

هذا الخواء بالتحديد هو نقطة مقتل الهيمنة، في نفس الوقت الذي يشكل فيه عنصر تفوق ومناورة فعالة بشكل كبير. لتوضيح كون نقطة المناورة هي بذاتها نقطة المقتل، سنعرض ثلاثة أبعاد أساسية، استناداً إلى تعبير بسيط جداً، سنعتمده لتعريف هذا الخواء: الكذب، فهو أساس السياسة الأميركيّة ومرتكزها المحوري. البُعد الأوّل بنية الكذب، والثانية أشكاله، ونختم بالحديث عن آثاره، كي نوضح مدى تشعّب وتمدّد وتجذّر الكذب في تلك السياسة.

بنية الكذب:

تصل الدبلوماسية الأميركيّة إلى حدود خيالية وأسطوريّة في الكذب والاختراع، مستندة إلى معجم لغوي مكرور ونمطي ومموج، مسخّر لتبرير كل أنواع المجازر والارتكابات التي لا يصدّقها إنسان، ويمكن أن نحفر عميقاً لنعثر على البنية التي تستند إليها تلك الخطابية المأفونة والساقطة، ونفتش عن مرتكزاتها وعلام تعتمد في نجاحها، وأهمها:

- التذاكي: يفترض الأميركي نفسه قادراً على تقديم صورة مختلفة عن الوقائع والسلوكيات، وتظهير نفسه بصورة مختلفة عن حقيقته، مستنداً إلى شخصيته الخالية كلياً من الشعور الأخلاقي، ليمارس التذاكي على الشعوب الأخرى.

- امتلاك القوة: يستند الأميركي في تغيير الوقائع إلى قوة وهيبة متراكمة في الذاكرة، بحيث تضعف إمكانية التشكيك في مواقفه وتعبيراته، على أساس أنّه شرطي دولي وله وجهة مسؤولة مضطر للمحافظة على مصداقيته، وكذلك يستفيد من هذه القوة في ترهيب المشكّكين ومنعهم من التعبير عن هذا التشكيك.

- محاصرة المستهدف: منع الدولة/ الضحية من اللّجوء إلى القوى الأخرى للخلاص من برنامج الأزمات الذي تديره وزارة الخارجية الأميركيّة، وبذلك تصبح الضحية مضطرة للكذب على الذات وتصديق الوعود والقبول بالمساعدة الأميركيّة التي تضم بين جناحيها استكمالاً لبرنامج الأزمات نفسه، بل تعميقاً وتطويراً له، إمّا من خلال فوائد الديون، وإمّا من خلال نهب الموارد المجدّدة مقابل المساعدات، وإمّا تحوّل هذه المساعدات إلى نكبة من خلال تمويل النخب التخريبية في الداخل تحت عنوان المجتمع المدني.

- السّطوة الإعلامية: القدرة على تغيير الانطباعات والتحليلات والحسابات والتوقّعات من خلال الضخّ المتسارع والمستدام للمعلومات الخاطئة والمجتزأة والمفبركة، بحيث تؤثّر في الثقة الذاتية للنّخب والشعوب، وتعمل بشكل تدريجي على حصول تليين في المواقف ومن ثم تغيير في مستوى مرونة الموقف ومرونة التحليلات والحسابات بحيث تتغير التوجهات السياسية ويتم تقبّل الأكاذيب الأميركيّة نظراً لتحرّكها ضمن سياق معلوماتي يشكل الوعي العام والحسّ المشترك.

- السيطرة على الشخصيات: من الزاوية الأمنية، تقوم الأجهزة الاستخبارية الأميركيّة بترهيب الشخصيات السياسية والنّخب التي يُفترض أن تمتلك القدرة أو الرغبة في توضيح الحقائق وفضح اللعبة الأميركيّة، مستندة إلى صورة القوة التي تم بثها طوال عقود، بما يسمح بسريان السرديات الأميركيّة المختلقة دون المساس بها من قبل العارفين بالحقائق والوقائع.

- البخل والطمع: نتيجة البخل والطمع الأميركي المرضي، لا تستطيع الولايات المتحدة تقديم قيم حقيقية للآخرين، ولذلك هي مضطرةٌ للكذب بشكلٍ دائم لكي تمرّر وتفرض علاقات تفيدها وحدها.

- تأطير النّخب: تقوم أقسام الدبلوماسية العامة في السفارات الأميركيّة برشوة النخب الفكرية والثقافية والفنية والإعلامية والأكاديمية بطرق مهذبة وملطفة وتحت عناوين خدمة المعرفة والثقافة، ليُتاح لها التّعمية على حقيقة سياساتها من خلال تحييد النخبة وإخراجها من ساحة المواجهة، وتأطيرها ضمن حقل مفاهيميّ ولغوي يبرّر ويجمّل الإجراءات الأميركيّة، باعتبارها تحديثاً وإصلاحات.

أشكال الكذب:

الكذب في السياسة الأميركيّة ليس سلوكاً اضطرارياً في لحظاتٍ محدّدة، بل هو منهجيّة واستراتيجية كاملة، تتمدّد وتسري في كلّ السلوكيات والممارسات السياسية، وهنا سنعرض بشكلٍ وجيزٍ أهم أشكال تلك المنهجية ومجالات حركتها:

- الشعارات البرّاقة والدعاية المكثّفة: بهدف تغيير الوقائع تتم إعادة توصيفها وتسميتها بحيث يتغيّر موقف المتلقّي من تلك الوقائع والأحداث والجهات والأفراد، فيتم إعطاء الحروب تسمية نشر الديمقراطية أو تعزيز الحريّات، وفي حال انكشاف الجرائم يتم توصيفها على أنها أضرار جانبية أو أخطاء يتم الاعتراف بها والعمل على تفاديها في المستقبل، الأمر الذي لا يحصل بالطبع. وعند فرض الحصار المطبق على دولة أو جهة تحررية يتم إعطاؤها اسم العقوبات ليكون لها تبرير أخلاقي وقانوني، مضافاً إلى عملية التوصيف وإعادة التأطير، يتم إغراق المتلقّي بدعاية مكثفة متواصلة بأشكال مباشرة وغير مباشرة، بحيث يتشرّب الرسالة وتتحول لديه المعرفة بالوقائع إلى إدراك بعيد كلياً عن الحقيقة، إدراك مرتبط باللغة والصور التي تم إدراجها ودسّها بين عقل المتلقي والحقائق الخارجية.

- الدعاية السلبية الكاذبة ضد الخصوم: تعمل الآلة الدعائية الهائلة للولايات المتحدة وحلفائها الدوليين والإقليميين والمحليين بشكل منسّق ومتزامن على إعادة توصيف الخصوم في أفكارهم وتاريخهم وسلوكهم وشخصياتهم ومؤسساتهم، عبر اختراع رموز سلبية وقصص مختلقة ومبالغات مفرطة، بهدف إضعاف علاقات القوى التحررية في دوائرها الداخلية والخارجية وتبديد روابطهم بالبيئات الاجتماعية الحاضنة لهم، بدون أي التفات إلى الوقائع الفعليّة والسلوكيات والأفكار التي يلتزمون بها.

- العلاقات الانتهازية: تُنشئ الولايات المتحدة علاقات مع دول ومؤسسات وشركات وجهات وأفراد، هذه العلاقات تقوم على أساس تحقيق المصالح الأميركيّة، وتقديم مقابل زهيد للجهات المتعاونة التي تساعد الولايات المتحدة على تحقيق تلك المصالح، ولا يمكن أن تُبذل الأموال بشكل متكافئ، حيث يعتبر هذا التعامل العادل إخفاقاً في تحقيق المصالح، ولأجل إرضاء الطرف الآخر، يتم تصوير هذه العلاقات على أنها خدمات تقدمها الولايات المتحدة بناءً على مسؤولياتها تجاه الدول والشعوب، ويغرق السوق الإعلامي بهذه الصور بحيث يتشكل وعي جماعي يضمن مقبولية تلك العلاقات ومشروعيتها، بل ينقل الفئة المستهدفة إلى حالة الشعور بالامتنان وضرورة تقديم المزيد من المنافع للأميركي من جهة، والقلق الدائم من افتقاد تلك الخدمات.

- العلاقات الجزئية مع الأحزاب والشخصيات: وربما يعاد الاتصال بها عند الحاجة إليها لاحقاً، ولا يتم النظر في تلك العلاقات إلى مصالح تلك الأدوات ومشاريعها السياسية، بل يتم توظيفها حصراً في دائرة المصلحة الأميركيّة، ولكن يتم وصفها بالشراكة والتحالف وما

> **الوكلاء أو المتعاقدون هم أدوات تستخدمها الولايات المتحدة لوقت محدد، ثم تتخلّى عنها عند تحقق الأهداف، أو انتفاء الحاجة إليها، أو فشل العملية الاستراتيجية**

يماثلها من الصفات لإعطائها مشروعية ومقبولية وحمايتها من تهمة الخيانة في الداخل.

- إهمال الشعوب والاهتمام بالنخب: تتمحور العلاقات الأميركيّة حول الاتصال بالنّخب وتطويعها ودمجها في إطار سياساتها وبرامجها، في الوقت الذي يتم فيه إهمال مصالح وحاجات وظروف الشعوب، لأن الشعوب تحتاج إلى السيطرة على مواردها الوطنية لكي تسدّ حاجاتها، ما يعني عرقلة عمليات النهب التي تمارسها الولايات المتحدة، ولحلّ هذه المشكلة يتم شراء النخب بمبالغ زهيدة، لا تساوي شيئاً بالمقارنة مع الموارد المحليّة، وهكذا يتم احتساب الأرباح، ولكن تحت ظل حملات إعلامية واسعة تدّعي تقديم الخدمات التنموية للشعوب، وفي الحقيقة تكون العملية محصورة في دائرة خاصة من البيئة الاجتماعية المستهدفة، ولذلك نرى أن الدول التي تهيمن عليها أميركا أو تحتلّها أو تساعدها ترزح تحت الفقر رغم العقود الطويلة للمساعدات والخدمات. ينبغي الإلفات إلى أن الهيمنة والإخضاع لها جوانب أمنية مضافة إلى الجوانب الاقتصادية ودوافع النهب الأميركي المريض، فهناك دول يتم إخضاعها حتى لا تنتقل حالة التحرّر إلى مساحات أوسع.

- العلاقات المرتكزة على المصلحة الآنية: استناداً إلى العناصر المذكورة تحت عنوان (بنية الكذب)، وبالاستفادة من نماذج الدجل السياسي والإعلامي، تمارس أميركا نمطاً استعلائياً من العلاقات، يقوم على أساس المصلحة الخاصة حصراً، ويتخلّل ذلك تقديم الحد الأدنى من الأثمان الضرورية لتحقيق تلك المصلحة الخاصة. لا تؤمن أميركا بالشراكات إلّا في حالات حصريّة وخاصة جداً مثل حالة الكيان الصهيوني المختلق، بل تؤمن بأنّها تمتلك الحق في نسج علاقاتٍ تخدمها بشكل منفرد، بما أنّها تمتلك القدرة على ذلك. فالسياسة بحسب المدرسة الأميركيّة عملية تقنية، فن مشروع، يتيح للسلطة أن تتوسع وتكسب الموارد التي يمتلكها الآخرون، وهي غير مقيدة أخلاقياً أبداً. ليس ذلك بجديد على عالم السياسة أو على عالم الاستعمار القديم والحديث، ولكن الجديد هو امتلاك القدرة على تكريس ذلك النمط من العلاقات وفرضه، وإعطائه تسميات وتوصيفات مناسبة تساعد على تكريسه واستدامته.

- عدم العناية بتنمية الدول: لا تنشغل السياسة الخارجية الأميركيّة بتنمية وتحديث وتطوير الدول التي تقوم بنهب مواردها والسّطو على ممتلكات شعوبها، إلّا في حالات نادرة مثل كوريا الجنوبية، وهي حالة تقع على هامش حالة أصلية هي مواجهة الصّعود الصيني، وليست في السياق الطبيعي والمباشر للسياسة الأميركيّة، بل ضرورة خاصة ومحصورة في نطاق محدد. كل عمليات التنمية تقع في نطاق محدود، فوظيفة الوكالة الأميركيّة للتنمية هي شراء النّخب والرأي العام وتشكيل كتل اجتماعية ضمن منظمات مدنية تمثل الجيش غير المسلح الذي تواجه به أميركا خصومها وأعداءها أو تمثل البديل المؤقت عند سقوط سلطة تابعة ومستعبدة من قبلها.

- التهديد الفارغ واعتماد الردع اللغوي: لا توظّف أميركا القوة العسكرية التي تمتلكها بشكل مباشر إلّا نادراً، وإنما يتم تسخير تلك التوظيفات المحدودة زمنياً ومكانياً لخلق ردع لغوي فارغ وغير قابل للتحقيق، وبالتالي تخفيف التكاليف ومخاطر استخدام القوة بشكل كبير، في نفس الوقت الذي يتم فيه جني مكاسب تلك القوة وتوظيف هيبتها، من خلال التهديدات الفارغة. يتأسس ذلك على خطين، الأول هو زرع مفهوم القوة الأميركي خارج السياق السياسي، من خلال هوليوود ومثيلاتها وتضخيمه بشكل مفرط، والثاني هو الاستعراض الإعلامي الدائم للقوة العسكرية الأميركيّة دون استخدامها.

- إرجاع انتصارات الأعداء إلى أخطاء ذاتية أميركيّة: في حال حصول انتكاسة عسكرية أو سياسية أميركيّة، يتم اللّجوء إلى دمغ الهزيمة بصفة الأخطاء، فهي ليست حالة تعكس الوهن أو العجز، بل تبيّن وجود أخطاء جزئية أدّت للفشل، وبالتالي يمكن تصحيح هذه الأخطاء ومعالجتها. بتلك السياسة يتم احتواء انتصارات الخصوم، والمحافظة على صورة البطل الذي لا يُهزم، ولكنه قد يقع أحياناً في الأخطاء، في حين أننا إذا تابعنا مسار الحروب الأميركيّة بعد الحرب العالمية الثانية، سنجد أن الانتصارات الأميركيّة نادرة في الحروب التي خيضت.

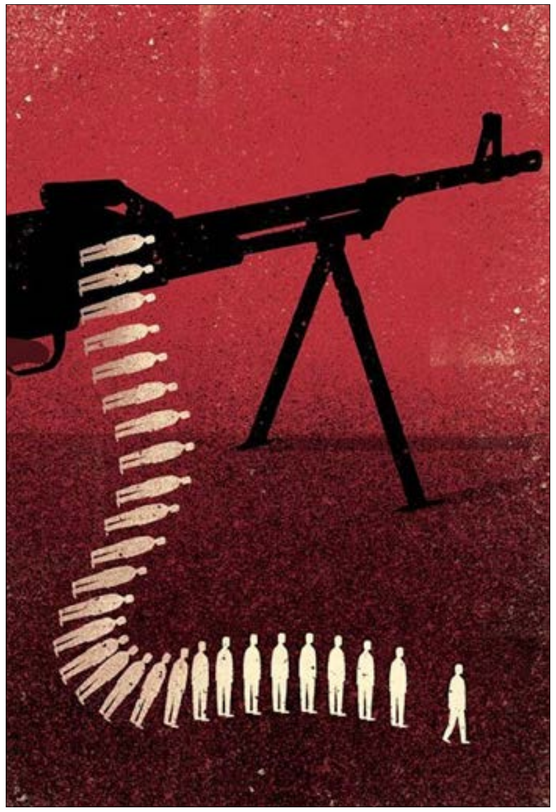
دافيديه بونادزي (إيطاليا)

آثار الكذب:

بعد اتضاح الفراغات التي تُبنى عليها السياسات الأميركيّة، ورغم آثار التاريخية الهائلة التي حصدتها الإدارات الأميركيّة من خلال اتباع هذه الأساليب، فإنها تحمل في باطنها بذور التحلّل والتفكك. نقاط الضعف هذه متعددة، وتحتاج إلى رؤية ثاقبة لمن يريد مواجهة الهيمنة، كما تريد استجماعاً لنقاط قوة واقتدار متعددة، فمجرد الخواء والكذب لا يعني سهولة المواجهة، وإنما هنا نبيّن نقاط الحلل والمشكلات، وأهمها:

- الانكشاف المتكرر: نتيجة قيام هذه الدولة ببناء مشاريع النهب والسلب والإخضاع على أساس الأكاذيب، فإن تلك الصورة التي رسمتها معرّضة دائماً للانكشاف أمام ظهور الحقائق، حينذاك تتبدد الهيمنة وتضعف وتتراجع، فهي هيمنة تقوم على أساس الكذب الهائل والمتواصل، وليس لها أسس حقيقية واقعية، لكنها بامتلاكها أساطيل إعلامية وثقافية وأكاديمية وفنية تستطيع تعويض هذه الاختلالات بشكل متكرر.

- ضعف الثقة مع الوكلاء: نتيجة معرفة الوكلاء مع الخبرة والوقت بحقيقة السياسة الأميركيّة، يحصل الشكّ والتردّد والقلق لدى الوكلاء، ما يُضعف اندفاع الوكلاء للتعاون مع الأميركي وتنفيذ مخطّطاته، خصوصاً عندما تحتاج تلك المخطّطات إلى مخاطرة فعلية، أما إذا وقعت البرامج في سياق بناء الأكاذيب والحفاظ عليها، وهو جزء رئيسي من مهام أي وكيل للأميركي حول العالم، فإن الوكيل يقوم بمهامه لتحصيل الموارد، وكثيراً ما يحصل استدراج من قبل الوكلاء للأميركي نحو مشاريع تخدم مصالح الوكلاء عبر تقديم المشورة والمقترحات حول التهديدات والفرص، وكذلك تحصل عمليات قرصنة للتمويل الأميركي المُعد لبرامج سياسية ويتم تحويل جزء منه إلى الحسابات البنكية الشخصية للنخب الوكيلة.

- إمكانية المواجهة: من أهم نتائج هذه البنية الهشّة في حقيقتها، أنها قابلة للمواجهة والتحدّي نظراً لامتلاكها القليل من الواقعية، ولا شك أن تأثير غسيل الأدمغة الجاري على مرّ العقود يغيّر في موازين القوى، لكن ثقافة كافية لتوفير الصمود العقلي والنفسي والروحي، تستطيع أن تواجه هذه البنية بكاملها، بشرط أن تملك القدرة على التعريف بالوقائع بشكل سليم، وأن تمارس الاقتصاد بالقوة بحده الأقصى، لكي تتمكن من التملص من كل الأذرع التي توظفها أميركا للحصار والإطباق والإخضاع والتدمير، وتسدّد الضربة تلو الضربة في الوقت المناسب.

- تضارب التصريحات والمعلومات: تقع الأجهزة الأميركيّة المختلفة بشخصياتها الرسمية في أزمة التضارب والتناقض في التصريحات بشكل دائم، وكذلك يحصل التضارب الكبير بين الوكلاء على اختلاف تموضعاتهم، فيكشف بعضهم حركة الآخر، نتيجة التنافس وحتى الخصومات التي تحصل في المعسكر الواحد، والتي تتمظهر عند ضعف المعسكر وإنجازاته. تغطي الدعاية المكثفة والمتنوعة على تلك التناقضات، لكنها لا يمكن أن تخفيها، فهي واضحة وظاهرة لعين الخبير المتابع.

- تفكك البيئات الحاضنة: نتيجة تلاعب الأميركي بالوكلاء، وعدم تقديمه للمعونات الكافية لهم لرعاية ظروف جمهورهم، وكذلك الصراعات التي تحصل فيما بينهم، واختلاسهم لجزء من التمويل الأميركي، ومراكمة الثروات تحت الرعاية الأميركيّة، كل ذلك يؤدي إلى تلف الصلات القائمة بين الوكلاء وبين بيئاتهم الحاضنة، ما يؤدي إلى ضعف الأدوات، وبالتالي ضعف السياسات وتراجع القدرة على تنفيذها بكفاءة وفعالية.

- عدم القدرة على مواجهة الوقائع عبر الأكاذيب: عندما تمتلك الجهات المستهدفة الإرادة والقدرة والحكمة لمواجهة السياسات والإجراءات الأميركيّة، فإن واقعة واحدة كفيلة بتكذيب ما لا يُحصى من الشائعات والسرديات المصطنعة، وهذه نقطة مقتل للسياسة الأميركيّة.

المعركة الأساسية إذن هي في المعرفة واللغة والصورة، وهذه المعركة هي الميدان الأساسي للتحرّر من الهيمنة الأميركيّة، وبعد التحرر تأتي مرحلة البناء، ولا مناص من تداخلهما معاً، لكن البناء يأتي على أنقاض الهيمنة، لأنها نقيض طبيعي وتلقائي للعمران والاستقلال الاقتصادي والسيطرة على الموارد المحلية. لن تستطيع الولايات المتحدة مواجهة القوى التي تفهم الحركة الأميركيّة وهشاشتها وخواءها الداخلي، إلا عبر القيام بتغييرات جذرية، وهذا الخلل غير خافٍ على مراكز التقييم والبحث في الداخل الأميركي، لكن تغيير معايير صرف الأموال وموارد ها مسألة معقّدة، تدخل في اتخاذ القرار بشأنها قوى مجتمعية اقتصادية وسياسية مختلفة ومتنوعة ولا تشكل الأزمات الخارجية المنظار الوحيد لتلك القوى.

تتميز المرحلة الحالية بتراجع القدرة الأميركيّة، وانكشاف ضعفها الاقتصادي الذي ينعكس في الميدان العسكري، وكذلك عجز وكلائها القتاليين، الدولتيين وشبه الدولتيين وغير الدولتيين، عن تحقيق إنجاز ميداني عسكري ذي جدوى، وهذا ما يتيح لحالات التحرر على اختلاف منطلقاتها وأشكالها، فرصة تاريخية للتملص من الهيمنة الأميركيّة، واستهدافها في نقطة المقتل، في ظل تراجع القدرة العسكرية على تغيير الوقائع الميدانية.

* باحث لبناني

نسويات من أجل البيئة

أسامة جلالي *

تعود جذور تحرّك شيبكو إلى سنة 1720 حين عمد البشنويون في رجستان (منطقة في شمال غربي الهند) إلى منع استغلال الغابة. ريفيّون أتوا من 84 قرية بقيادة أمريتا دافي لمواجهة جنود الماهاراجا جودبور (Maharaja of Jodhpur) دفاعاً عن أشجار الغاف الرمادي. قتل حينها 363 قروياً وقروية وأصدر الماهاراجا مرسوماً ملكياً يمنع قطع الأشجار قرب القرى البشنوية.

مثل شهر آذار (مارس) من سنة 1973 بداية التحرّك شيبكو، المعروف كأول التحرّكات البيئية في تاريخنا المعاصر. لقد طارد سكان قرية ماندال عمّالاً من مصنع للوازم الرياضة جاؤوا بهدف استغلال الغابة. كما تكررت الحادثة مرّة أخرى في قرية ريني في الحدود مع التبت. إذ استغلّ العمال غياب رجال القرية وأقبلوا بفؤوسهم، إلّا أنّهم لاقوا تصدي النسوة اللاتي قطعن الطّريق المؤدّية إلى الغابة وقد جعلن من أنفسهن دروعاً بشرية مطوقة لها. من هناك ظهر تحرّك شيبكو أو تحرّك التعانق كسب الأهالي من خلاله وعداً بعدم المساس بالغابة لعشر سنوات لاحقة. ولم يكن التحرّك منظّماً بل ما ساعد على إنجاحه هو مساندة فاعلين اجتماعيين له مثل فاندانا شيفا التي سردت أحداث الاحتجاج في كتابها النسوية البيئية (Ecofeminism 1982) وسندرلال بهنغونا وبراساد بهات.

رقعة الاحتجاجات اتسعت لتشمل قرى أخرى. لقد انتشر الاحتجاج من أطراف الهيمالايا وكاشمير حتى وصل إلى منطقة أرونشال براديش. في بهنياندار، تصدت النسوة حتّى لأهاليهن من قرية مجاورة حين أرادوا قطع بعض الأشجار للسياح من أجل التدفئة وكانت السلطات قد أذنت بذلك. لكنّهن سرقن الفؤوس ولم يُعدنها إلا حين غادر الرّجال القرية.

وفي دنغاري-باتولي، باع المجلس البلدي الّذي كان يسيطر عليه الرجال حينها الغابة للحكومة من أجل مدّهم بالطرقات وأسلاك الكهرباء وبعض أعمال التجهيز الأخرى ما سيكلّف النسوة المشي خمسة كيلومترات لبلوغ الغابة. وبمساعدة مناضلات أخريات منعن قطع أشجار الغابة وطالبن بضمان حق ترشيحهن كأعضاء في المجلس البلدي.

في وقت ما، قرر قادة التحرّك بميولهم القومية ضمّ النّساء إلى تحرّكهم، بعد أن نادى المهاتما غاندي بإشراك النساء في المطالبة بالاستقلال. تزامن ذلك مع حوار جرى مع ضحايا جبال غارهوال وكان أغلبهن نسوة تتمثل أنشطتهن في قطف الثمار وتربية الأطفال قبل أن تحدث الانزلاقات الطبيعية. في عام 1982 قام أعضاء من المعهد الاجتماعي الموجود بنيو دلهي بزيارة إلى منطقة شامولي التي تقدر مساحتها بـ 9125 كيلومتراً مربّعاً لدراسة ظروف ولادة التحرّك. وما لاحظوه هو تفوُّق عدد النساء على عدد الرجال مفسرين ذلك بهجرتهم إلى المدن أو انخراطهم في الخدمة العسكرية. أما الظروف المناخية والطبيعية فإنّها تفرض على السكّان نمط عيش محدّداً، تجعلهم يعملون في الحقول لستة أشهر متواصلة من السنة ينتقلون بعدها إلى الغابة ليتغذوا على ثمارها.

أمّا في منطقة غوبشوار فقد عمدت النسوة إلى العمل كحارسات للغابة ضدّ أي استغلال لثرواتها.

سنة 1983 ألهم تحرّك شيبكو تحرّكاً آخر هو تحرّك أبيكو. إذ قام ما يقرب من 200 قروي وقروية بتطويق الغابة وحماية 12 ألف شجرة كانت مخصصة لأهداف تجارية ربحية ورفعت النسوة دعوة قضائية ضدّ مصنع أراد استخراج مادّة السيتياتيت وبالتالي محو الغابة. وأدّى ذلك إلى إغلاق المنجم.

لقد خاضت مناضلات تحرك شيبكو معركة من أجل البقاء أبرزن فيه الدور الذي لعبته المرأة في الاقتصاد الرّيفي، مبيّنات بذلك مدى وعي القرويات بالأهمية الاقتصادية والإيكولوجية للثروات الطبيعية وكذلك هشاشة النظام البيئي أمام خطر الأنشطة المؤدّية إلى التصحّر. في خضم المعركة، أجبرت النسوة السلطات على الاعتراف بهنّ كشريك اجتماعي. ما أتاح لهنّ فرصة اللّقاء والنقاش وطرح مشاكلهن ومعرفة أولويّاتهن. ومع تطوّر نشاط الحراك، عمدت النسوة المهتمّات بسياسة التشجير إلى التطرّق إلى قضايا أخرى، كالإمداد بالماء الصالح للشّراب والمطالبة بإنشاء المدارس والمستوصفات، ما جعلهنّ فاعلات أكثر، منفتحات أكثر ومقبلات على مزيد التعلّم.

على مدى سنوات، سبب اختلاف الآراء داخل الحركة انقساماً، وقد كان الجدل القائم حينها جوهرياً. فشق تابع لباهوغنا الذي كان عالم بيئة ينادي بالاستمرار في العمل على مقاومة قطع الأشجار واستغلال الغابات، وشق آخر تابع لبهات وهو صحافي يرى أنّ حماية الثروة الغابية مجرّد جزئية من النضال في سبيل تحرير أنفسهم فكان يدعو إلى آليات نضال جديدة.

ورغم الاختلاف لم يؤثر ذلك على حركة شيبكو النسوية التي قامت على الاحتجاج العفوي ضد أي نمط استغلال للبيئة.

منذ الستينات، أنشأ تحرّك شيبكو مخيّمات للتنمية الإيكولوجية لتعليم الفلاحين كيفية الاعتناء بالغابات، نتج من ذلك برنامج وطني للتشجير نال تمويلاً من الحكومة ومن منظمات غير حكومية. لقد أقرّ هذا النشاط بمبدأ ديمقراطي قاعدي وهو أنّ الغابات والمساحات الخضراء، على الرّغم من كونها مُلكاً للدّولة قانونياً، فهي في نهاية المطاف ملك للمجموعة عامّة والمتساكنين خاصة.

في عام 1987 حازت المناضلات جائزة نوبل البديلة، ولاقت نساء الهند اعترافاً من المجتمع الدولي على مجهوداتهن.

وواصلت مناضلات شيبكو أنشطتهن وكان هذه المرّة اعتراضهن على بناء سلسلة سدود على نهر نارمادا الممولّة من البنك الدولي.

وإن أخذت المسالة صدى عالمياً فإنّنا لا نعرف الكثير عن نضالات الحركة ضدّ اصطياد الجمبري في الغابات المائية الهندية في سبيل تصنيع الأدوية وعناصر غذائية وعلف الأسماك والمعدة للتصدير للغرب. هذا النشاط كان يهدد السكان على مدى 6 آلاف كيلومتر وتصدى له ما يسمّين أنفسهن بنات البحر.

*باحث تونسي

المصادر:

http://www.fao.org/3/r0465f/r0465f03.htm#TopOfPage

على الغلاف

تأتي زيارة وزير الدفاع السوري العماد علي عبد الله أيوب عمّان والتي تُعدّ الأولى لمسؤول سوري رفيع المستوى إلى الأردن منذ عام 2011، لتُتوّج مساراً تصاعدياً سلكته علاقات البلدين قبل ثلاثة أعوام. وجاءت اتفاقية تمرير الطاقة الى لبنان عبر سوريا لتُتوّجه. وإذ يبدو واضحاً أن الانفتاح الأردني مدفوع بضوء أخضر أميركي، فهو يؤشّر إلى إمكانية تطوّره نحو خطوات سياسية أكبر، واستتباعه بخطوات مماثلة من قِبَل دول أخرى لا يزال تقدّمها نحو دمشق بطيئاً وخجولاً

الأردن ـ سوريا
أهلاً بالانفتاح!

دمشق ـ **علاء حلبي**

شهدت العلاقات السورية ـ الأردنية، خلال العقود الأربعة المنصرمة، صدامات واختلالات عدّة، إلّا أنها ظلّت تتّسم بمرونة لافتة، ناجمة عن مجموعة من العوامل، أعادت وصلها في كلّ مرة، أبرزها الفهم المشترك للمصالح العميقة بين البلدين، ومدى تأثير استقرار كلّ بلد على استقرار الآخر ونموّه، الأمر الذي قد يفسّر تسارع الانفتاح الأردني أخيراً على سوريا والذي فرضته عوامل ميدانية وسياسية واقتصادية وحتى أمنية. مرّ الأردن، بداية الأحداث في سوريا عام 2011، في مرحلة شكّ لم تَدُم طويلاً، حيث انخرط بشكل تدريجي في ميدان العداء المباشر مع دمشق، فاحتضن الفصائل المعارضة، وغرفة عمليات «الموك» التي تضمّ استخبارات دول عديدة تقودها الولايات المتحدة الأميركية لتقديم الدعم للفصائل المسلّحة، واعترف بـ«الائتلاف السوري» المعارض، إلّا أنه حافظ مع ذلك على وجود سفارته في دمشق، ونفى مراراً قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا.

في عام 2017، ومع سيطرة الجيش السوري على مساحات واسعة من البلاد، وتوسّع دائرة النشاط الروسي هناك، وانكفاء الولايات المتحدة في المناطق النفطية شرقاً، وإلغاء الرئيس الأميركي حينها، دونالد ترامب، برامج دعم المعارضة السورية (موم في تركيا، وموك في الأردن)، بعد فشلهما)، بدأت ملامح مرحلة جديدة ترتسم. وجاء عام 2018 ليفتح الباب أمام تلك المرحلة، بعد أن استعاد الجيش السوري السيطرة على الشريط الحدودي مع الأردن، ومعبر نصيب ـ جابر الذي يمثّل بوابة الأردن إلى أوروبا وتركيا ولبنان، وبوابة سوريا إلى دول الخليج العربي، حيث بدأ الطرفان عقد مباحثات أفضت إلى إعادة فتح المعبر في شهر تشرين الأول من العام نفسه، تبعتها سلسلة من الزيارات المتبادلة بين غرف التجارة وبعض المسؤولين لتنشيط الجانب التجاري والعلاقات الاقتصادية، فيما بدأ العمل على إعادة تفعيل المنطقة الحرّة الأردنية ـ السورية، وزيادة حجم التبادل التجاري الذي وصل العام الماضي إلى نحو 100 مليون دولار، فضلاً عن انطلاق التباحث في مشاريع إعادة الإعمار في سوريا، والتي تأمل شركات أردنية المشاركة فيها.

وإضافة إلى التغيّرات السياسية والعسكرية السورية التي ساهمت في إعادة توطيد العلاقات بين البلدين، لعبت بعض التغيّرات الداخلية في الأردن دوراً مهماً، بينها الموقف الذي اتّخذته القوى اليسارية والأحزاب القومية العربية التي وقفت مع دمشق، وتراجع دور الأحزاب الإسلامية وعلى رأسها «الإخوان المسلمون» على الساحة السياسية الأردنية، إضافة إلى الضغوط الاقتصادية الكبيرة التي تسبّبت بها موجات اللجوء السورية إلى الأردن، الذي يستضيف حوالى 650 ألف لاجئ سوري مسجّلين لدى الأمم المتحدة، تبلغ تكاليف تلبية احتياجاتهم نحو 2,4 مليار دولار، وفق وزير التخطيط الأردني، ناصر الشريدة. بالتوازي مع ذلك، جاء المشروع المصري لإحياء «خطّ الغاز العربي»، وما يتضمّنه من مكاسب كبيرة للأردن الذي يعاني اقتصادياً، ليدفع إلى تسريع وتيرة الانفتاح على سوريا، الأمر الذي ظهر بوضوح خلال زيارة الملك الأردني عبد الله الثاني الولايات المتحدة في شهر تموز الماضي، حيث تركّزت نقاشاته مع الرئيس الأميركي، جو بايدن، على سبل تمرير المشروع وتجاوز عقوبات «قيصر». كما ظهر عبد الله في تصريحات صحافية خلال الزيارة طالب خلالها بتغيير السياسة المتّبعة حيال سوريا، لتُتوّج المساعي الأردنية بتوقيع اتفاقية تمرير الغاز المصري إلى لبنان، وإعادة إحياء «خطّ الغاز العربي»، الذي يأمل كلّ من مصر والأردن وسوريا في أن يتوسّع نشاطه ليشمل العراق.

> لعبت بعض التغيّرات الداخلية في الأردن دوراً مهماً في إعادة توطيد العلاقات مع سوريا

بعد توقيع الاتفاقية، وبروز الضرورات الأمنية والعسكرية المشتركة بين سوريا والأردن لضمان المناطق الحدودية، وخطّ سير أنبوب الغاز، جاءت زيارة وزير الدفاع السوري الأردن بمثابة انتقال في طبيعة العلاقات إلى مرحلة أكثر انفتاحاً، خصوصاً أن البيان الذي صاحب الزيارة أشار إلى أنه «تمّ بحث علاقات التعاون بين الجيشين الشقيقين وآفاق تطويره»، الأمر الذي يفتح الباب أمام زيارات أخرى لمسؤولين رفيعي المستوى. والأكيد أن الانفتاح الأردني على سوريا، بغضّ النظر عن أسبابه الاقتصادية والأمنية، جاء بقبول أميركي قد يعطي الضوء الأخضر أيضاً لدول أخرى لرفع مستوى علاقاتها مع دمشق، خصوصاً أن هذه التطوّرات تأتي إثر فوز الرئيس بشّار الأسد في الانتخابات الرئاسية الأخيرة بولاية جديدة، وبعد انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان والشكوك التي تحوم حول وجودها في سوريا، وفي أعقاب عودة العلاقات بين السعودية والإمارات من جهة وقطر من جهة أخرى، وهي دول لعبت دوراً كبيراً في الحرب السورية. كذلك، يترافق الانفتاح الأردني الحالي مع الجهود المصرية والجزائرية السياسية لتمهيد الأرض لعودة سوريا إلى «جامعة الدول العربية»، بعد نحو 10 سنوات على تجميد عضويتها، والأكيد أن الانفتاح الأردني على سوريا، بغضّ النظر عن أسبابه الاقتصادية والأمنية، جاء بقبول أميركي قد يعطي الضوء الأخضر أيضاً لدول أخرى لرفع مستوى علاقاتها مع دمشق، خصوصاً أن هذه التطوّرات تأتي إثر فوز الرئيس بشّار الأسد في الانتخابات الرئاسية الأخيرة بولاية جديدة، وبعد انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان والشكوك التي تحوم حول وجودها في سوريا، وفي أعقاب عودة العلاقات بين السعودية والإمارات من جهة وقطر من جهة أخرى، وهي دول لعبت دوراً كبيراً في الحرب السورية. كذلك، يترافق الانفتاح الأردني الحالي مع الجهود المصرية والجزائرية السياسية لتمهيد الأرض لعودة سوريا إلى «جامعة الدول العربية»، بعد نحو 10 سنوات على تجميد عضويتها، والأكيد أن الانفتاح الأردني على سوريا، بغضّ النظر عن أسبابه الاقتصادية والأمنية، جاء بقبول أميركي قد يعطي الضوء الأخضر أيضاً لدول أخرى لرفع مستوى علاقاتها مع دمشق، خصوصاً أن هذه التطوّرات تأتي إثر فوز الرئيس بشّار الأسد في الانتخابات الرئاسية الأخيرة بولاية جديدة، وبعد انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان والشكوك التي تحوم حول وجودها في سوريا، وفي أعقاب عودة العلاقات بين السعودية والإمارات من جهة وقطر من جهة أخرى، وهي دول لعبت دوراً كبيراً في الحرب السورية. كذلك، يترافق الانفتاح الأردني الحالي مع الجهود المصرية والجزائرية السياسية

مشروع إحياء «خطّ الغاز العربي» سرّع وتيرة الانفتاح الأردني على سوريا (أ ف ب)

أيّ دور لروسيا؟

بدا لافتاً، في المباحثات التي أجراها وزير الدفاع السوري علي أيوب في عمّان، عدم حضور وزير الدفاع الأردني الذي هو نفسه رئيس الوزراء بشر الخصاونة، ما فُهم على أنه محاولة للإيحاء بأن الزيارة مقتصرة على الجانب العسكري، وتحديداً ما يتعلّق منه بالجنوب السوري، بعد التوتّر الأخير في درعا والذي استطاعت دمشق احتواءه، في وقت التزمت عمّان، للمرّة الثانية (الأولى في معركة تحرير الجنوب 2018)، عدم فتح الحدود بذريعة وجود لاجئين. وتأتي زيارة أيوب إلى المملكة بعد زيارتَين للملك عبد الله الثاني والرئيس بشار الأسد إلى موسكو، وهو ما قد يشير إلى وجود دور روسي في ترتيب الزيارة، مدفوع بإرادة موسكو ترتيب أوراق الجنوب السوري، بما يكفل إبعاد مقاتلي «حزب الله» وإيران عن الحدود، وخصوصاً حدود الأرض المحتلة لمنع أيّ تصادم عسكري في المنطقة. وفي ردود الفعل، أثارت الزيارة حفيظة الكثيرين، سواءً من الإسلاميين أو الليبراليين، ولكن مع تعلّقها بالجيش الأردني، لم تخرج الأقلام المعتادة للنقد، إذ ما زال العديدون يخشون المساس بمؤسّسة الجيش، والتي تُعتبر مؤسسة محبوبة و«مقدّسة» عند الأردنيين.

اليمن

تمرّد قبَلي على «الإصلاح»: نفط شبوة لأهلها

في وقت يتعمّق فيه التحوّل في موقف القبائل التي كانت لا تزال مصطفّة إلى جانب التحالف السعودي ـ الإماراتي، يتزايد الغضب القبلي على الوكلاء المحليين لـ«التحالف»، وخصوصاً منهم حزب «الإصلاح»، على خلفية استئثار الأخير بالعائدات النفطية، وحرمانه السكّان المحليين من حصصهم فيها. وعلى رغم إدراكه تعاظم السخط عليه، إلّا أن «الإصلاح» أصرّ على استفزاز القبائل، وهو ما أوصل إلى مواجهة مسلّحة كانت محافظة شبوة مسرحها خلال الأيام الماضية، وانتهت إلى سيطرة قبيلة بلحارث على عدد من المواقع النفطية في مديرية عسيلان

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

توازياً مع تقدُّم الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» في مديرية بيحان في محافظة شبوة، حاولت ميليشيات حزب «الإصلاح» استغلال الظرف، لمحاولة السيطرة على ما تبقّى من حقول نفطية واقعة بين محافظتَي مأرب وشبوة، وانتزاع عدد من الآبار من سيطرة قبيلة بلحارث التي تتولّى حماية المنشآت الواقعة في أراضيها منذ أكثر من عشر سنوات. وجاء التحرّك الجديد لـ«الإصلاح» الذي يسيطر على معظم المواقع النفطية في شبوة التي تُعدّ من أغنى المحافظات اليمنية بأحتوائها 21 حقلاً، بعدما منعت قبائل عبيدة في مأرب مرور النفط عبر مناطقها لعدّة أيام، مطالبة بنصيبها من عائداته، فيما أوقفت قبائل آل عوشان الإنتاج في قطاع صافر شمال مدينة مأرب، احتجاجاً على عدم سداد مديونية أحد القادة العسكريين الموالين للرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي. كما جاء هذا التحرّك إثر قيام مسلحين قبليين في مديرية عسيلان بـ«تسنيم» (تعطيل تدفّق النفط عبر الأنبوب، وهو أقلّ كلفة من تفجيره) 6 آبار نفطية احتجاجاً على مصادرة نصيب المديرية من الوقود، علماً أن عسيلان تحتضن حقل «جنة هنت» الذي يضخّ النفط إلى مصفاة صافر الواقعة تحت سيطرة «الإصلاح» في مأرب.

وعلى أثر التطوّر الأخير، دفع «الإصلاح» بتعزيزات كبيرة من مدينة عتق، مركز محافظة شبوة، إلى مديرية عسيلان، في محاولة للسيطرة على حقول النفط في المديرية وانتزاعها بالقوة من تحت سيطرة القبائل، ووفقاً لمصادر محلية تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن «ميليشيات الإصلاح حاولت خلال العامين الماضيين السيطرة على حقل جنة هنت أكثر من مرّة، وتحت أكثر من ذريعة، لكنها فشلت». وأشارت المصادر إلى أن «قبيلة بلحارث تلقّت معلومات مطلع الشهر الجاري عن وجود تحرّكات لميليشيات الحزب للسيطرة بالقوة على حقول النفط كافة في المديرية، وردّت بخطاب وَجّهته إلى السلطات المحلية في شبوة، والتابعة للإصلاح، رفضت فيه أيّ تحرّكات عسكرية في أراضيها كونها المخوّلة بحماية حقول النفط، ولا وجود لأيّ مخاطر تستدعي طلب أيّ تعزيزات عسكرية كون المواجهات تجري في أطراف مديرية بيحان

> كلّف محافظ شبوة لجنة بالتفاوض مع قبيلة بلحارث للانسحاب من المواقع التي سيطرت عليها

وبعيدة عن مناطق النفط». وأضافت أن «ميليشيات الإصلاح فاجأت قبيلة بلحارث بإرسال حملة عسكرية مدجّجة بمختلف أنواع الأسلحة، بعدما منحتها الضوء الأخضر لقصف منازل القبائل في حال اعتراضها ومحاولة منعها من السيطرة على حقول النفط».

ووفقاً لأكثر من مصدر في عسيلان، فإن «ميليشيات الإصلاح حاولت، الخميس الماضي، الوصول إلى حقول النفط، لكنها وقعت في كمين قبلي انتهى بقتل وجرح عدد من أفراد الحملة، وأسر خمسة أطقم بمَن فيها من جنود، ليُجبَر المهاجمون على الانسحاب إلى منطقة العقلة النفطية المجاورة لعسيلان». وأفادت مصادر قبلية «الأخبار» بأن «قبيلة بلحارث أطلقت سراح الأسرى في اليوم نفسه، وطلبت منهم عدم العودة إلى أراضيها، لكن قيادة حزب الإصلاح عقدت اجتماعاً أمنياً وعسكرياً، واتهمت القبيلة بالتعاون مع حركة أنصار الله، وطالبت وزارة داخلية هادي وتحالف العدوان بوضع زعماء بلحارث على القائمة السوداء، باعتبارهم عصابات تخريبية تتهدّد حقول النفط». وأضافت المصادر أن «ميليشيا الإصلاح اعتبرت السيطرة على حقول النفط في عسيلان، الواقعة في النطاق الجغرافي لقطاع صافر النفطي، ضرورة أمنية وعسكرية، فدفعت بتعزيزات جديدة للسيطرة على الحقول يوم الأحد الماضي، رافضة وساطة قبلية لتهدئة الأوضاع مع القبائل»، لتعود المواجهات وتحتدم أول من أمس، ويسقط فيها قتلى وجرحى، قبل أن «تتمكّن قبيلة بلحارث، بمساندة عدد من قبائل شبوة، من السيطرة الكاملة على العديد من حقول النفط في عسيلان». وبحسب المصادر، فإن «قبائل آل عريق ساندت قبيلة بلحارث بالمئات من المقاتلين، ما ساهم في طرد ميليشيات الإصلاح بالقوة من الأماكن المستحدثة والقريبة من حقول النفط». وعلى أثر تلك التطوّرات، كلّف محافظ شبوة، المقرّب من «الإصلاح»، محمد صالح بن عديو، لجنة وساطة بقيادة أحد الوجاهات القبلية، بالتفاوض مع «بلحارث» للانسحاب من المواقع التي سيطرت عليها، فيما تداول ناشطون صوراً للمسلحين القبليين داخل منشأة النفط في عسيلان بعد وقوعها بأيديهم، علماً أن القبائل كانت تتولّى حماية حقول النفط وأنبوب الغاز المسال الذي يمرّ عبر أراضيها، ويمتدّ من قطاع صافر النفطي إلى ميناء بلحاف على سواحل شبوة، والواقع تحت سيطرة قوات إماراتية منذ ثلاث سنوات.

وتتّهم قبائل عسيلان، سلطات «الإصلاح» في مأرب وشبوة، بالاستيلاء على إيرادات النفط، ونهب قرابة 7000 برميل من إنتاج «القطاع 18» الواقع في نطاق «جنة هنت» الذي ينتج يومياً أكثر من 14 ألف برميل. وقدّرت مصادر اقتصادية ما يتمّ نهبه من هذا القطاع النفطي باسم «المجهود الحربي»، بما يصل شهرياً إلى نحو 8,7 ملايين دولار. وتفيد مصادر نفطية في صنعاء بأن شركات «صافر» و«omv» و«كالفالي» تتولّى إنتاج النفط من حقول شبوة منذ عام 2018، ويتمّ نقل قرابة 21 ألف برميل من النفط الخام عبر الأنبوب الروسي التابع لـ«الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية» إلى ميناء النشيمة في سواحل رضوم، والذي يتمّ تصدير شحنات نفط شهرية منه تقدّر بأكثر من مليون برميل تُباع بطرق غير قانونية، ويتمّ تقاسم إيراداتها بين حزب «الإصلاح» وحكومة هادي.

حاولت ميليشيات «الإصلاح» انتزاع حقول النفط في مديرية عسيلان من سيطرة القبائل بالقوة (أ ف ب)

سوريا

الغارة الأولى في عهد بايدن: رسائل أميركية من إدلب

علاء حلبي

في وقت يلفّ فيه الغموض مصير القوّات الأميركية في سوريا بعد انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان، شنّت طائرة مسيّرة أميركية غارة استهدفت سيارة تابعة لتنظيم «حراس الدين» المرتبط بتنظيم «القاعدة» في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، هي الأولى من نوعها بعد تسلّم الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن مقاليد الحكم في الولايات المتحدة خلفاً لدونالد ترامب. الغارة التي أدت إلى تدمير سيّارة على الطريق الواصل بين مدينتَي إدلب وبنش في ريف إدلب الشرقي، عثر بداخلها على جثة متفحّمة، أعلن «البنتاغون» مسؤوليته عنها، مشيراً إلى أن «الضربة الجوية استهدفت مسؤولاً كبيراً في تنظيم القاعدة»، من دون تقديم تفاصيل أخرى، فيما ذكرت وسائل إعلام «جهادية»، بينها الشبكة التي يديرها الصحافي الأميركي داريل فيليس المعروف باسم بلال عبد الكريم، أن الغارة طالت المسؤول الشرعي في التنظيم أبو البراء التونسي، والقائد العسكري أبو حمزة اليمني، وهو ما ذهبت إليه مجموعة «سايت» الاستخباراتية المختصة بمراقبة «الجهاديين».

وتتزامن الغارة مع تحرّكات أميركية جديدة في سوريا، بينها لقاء أجراه النائب الأول المساعد لوزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى جوي هود مع مسؤولين من «قوات سوريا الديمقراطية»، بعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان، لـ«إزالة الشكوك حول نية واشنطن الانسحاب من سوريا في الوقت الحالي»، وهو ما تتخوّف منه «قسد» التي تخشى أن تجد نفسها في مواجهة غير متوازنة مع أنقرة، في ظل التصعيد المتواصل الذي تشهده خطوط التماس بين مواقع انتشار القوات الكردية والفصائل السورية التابعة لتركيا في شمال شرقي سوريا. وتحدثت مصادر كردية عن أن الإدارة الأميركية أكدت خلال اللقاء أنها مستمرّة في تقديم الدعم، في الوقت الحالي لـ«قسد»، وفي «سياستها في محاربة الإرهاب في سوريا». كذلك، تتزامن هذه الغارة مع التحرّكات العسكرية الجديدة التي تشهدها خطوط التماس بين مواقع سيطرة الجيش السوري ومواقع انتشار «هيئة تحرير الشام» في منطقة جبل الزاوية، التي يمرّ عبرها طريق حلب ـ اللاذقية، والذي تعهّدت تركيا مراراً بأن تقوم بإزاحة الفصائل المسلحة من جهته الجنوبية، لإعادة فتحه، ولم تنفّذ هذا التعهّد حتى الآن، ما دفع موسكو إلى رفع حدّة تصريحاتها تجاه أنقرة، واتهامها بعدم الإيفاء بتعهّداتها.

على أن اللافت في الغارة الأميركية الجديدة، والتي تأتي بعد نحو عامين من توقف استهداف واشنطن لقياديين من «القاعدة» في إدلب، استمرار الجيش الأميركي في استراتيجية نفسها التي اتّبعها خلال فترة حكم ترامب، عن طريق تنفيذ عمليات استهداف تطال قياديين في «القاعدة» وتستثني «هيئة تحرير الشام»، التي تسعى أنقرة إلى تسويقها على أنها جماعة معتدلة، بعد أن أعلن زعيمها أبو محمد الجولاني فكّ ارتباطه بـ«القاعدة» قبل نحو خمس سنوات. وتشن «هيئة تحرير الشام» هجمات متتالية ضدّ الفصائل التي تنازعها السيطرة على إدلب، ومن بينها تنظيم «حراس الدين» الذي أعلن عن تشكيله قبل ثلاثة أعوام، حيث بايع تنظيم «القاعدة». ويبدو أن واشنطن أرادت من خلال تنفيذ هذا الاستهداف توجيه مجموعة من الرسائل العسكرية والسياسية إلى جهات عدة، بينها «قسد» التي تنتظر تطمينات أكبر، وأنقرة وموسكو ودمشق، تذكّر بالحضور الأميركي، والنشاط الاستخباراتي الذي يصل إلى أقصى الشمال الغربي من سوريا، بالإضافة إلى تسويق ربط الوجود العسكري الأميركي في سوريا بوجود «الإرهاب»، والعمل على محاربته.

الحدث

مسلسل الانقلابات السودانيّ
حلقة جديدة... بوجه «حميدتي»

خلافاً لمعارضته السلطات، بمكوّنيها المدني والعسكري، من أنصار المجموعة التي حاولت تنفيذ انقلاب يوم أمس، إلى «فلول النظام السابق»، تظهر المعطيات أن المجموعة شديدة الولاء للمؤسسة العسكرية، لكنها على خصومة مع ميليشيا «الدعم السريع»، التي تعتقد أنها تمّت تقويتها على حساب الجيش، فيما تولّى قائدها، محمد حمدان دقلو، هندسة المرحلة الانتقالية بخلاف ما كانت تفترضه مقتضيات الشراكة مع المدنيين

الخرطوم - **مي علي**

استفاق مواطنو الخرطوم، يوم أمس، على وقع أنباء محاولة انقلابية لمجموعة من ضبّاط الجيش برتب مختلفة، يقودهم ضابط برتبة لواء وتساندهم مجموعة من المدنيين، سيطرت على سلاح المدرعات في ضاحية المهندسين في أمّ درمان غرب الخرطوم، وعمدت إلى إغلاق الجسر الرابط بين المدينتَين. وكان من الممكن أن يمرّ خبر المحاولة من دون أن يكترث له أحد، كغيره من المحاولات الانقلابية التي تمّ إجهاضها منذ الإطاحة بنظام الرئيس المعزول عمر البشير، لولا المناشدة التي أطلقها عضو «مجلس السيادة» والمتحدّث باسمه، محمد الفكي، للمواطنين، طالباً منهم النزول إلى الشارع وحماية عملية الانتقال السلمي للسلطة. ووفق مصدر في الجيش تحدّث إلى «الأخبار»، فإن قائد المحاولة الانقلابية، اللواء عبد الباقي بكراوي، وصل إلى سلاح المدرعات عند الساعة الثالثة من فجر يوم الثلاثاء، وفرض ومجموعته السيطرة على اللواء الموجود هناك (وهو الأكبر والأكثر جاهزية)، وتمترس خلف المدرعات حتى بعد اكتشاف العملية، غير أنه استسلم لاحقاً من دون إراقة دماء بعد مفاوضات مع قيادة الجيش. وفي الوقت نفسه، توجّهت مجموعة أخرى مؤيّدة للانقلاب إلى مباني القيادة العامة للجيش في شرق الخرطوم، حيث كانت تنوي السيطرة عليها بالتسلّح بالمدرعات الموضوعة داخل مباني القيادة، لكنّ الاستخبارات العسكرية تنبّهت، بحسب المصدر نفسه، إلى تحرّكات تلك المجموعة، وطلبت من عناصرها النزول من على ظهر المدرعات بهدوء، وهو ما حدث بالفعل. وبالتزامن مع ذلك، سيطرت مجموعة من الضباط على لواء المدرعات في ضاحية الشجرة جنوب الخرطوم، وكانت آخر المستسلمين من بين مجموع الانقلابيين.

ويُعرف عن مجموعة الضباط الذين قادوا المحاولة ولاؤهم للمؤسسة العسكرية، ومناهضتهم لقائد ميليشيا «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي)؛ إذ تسرّبت، تواتراً مع التطوّرات الأخيرة، فيديوهات لقائد العملية، اللواء بكراوي، مطلع عام 2020، يهاجم فيها دقلو، ويتحدّث عن قدرة الجيش على تغيير المشهد في أيّ وقت، و«العبور بالبلاد إلى الأمام» وفق الاتفاق المبرم بين الجيش و«قوى الحرية والتغيير»، مبدياً دعمه الكامل للشراكة مع المدنيين، واستعداده لحماية الحكومة المدنية إلى حين انتهاء الفترة الانتقالية وحماية التحوّل الديمقراطي بإجراء الانتخابات. وبحسب المصدر العسكري الذي تحدّث إلى «الأخبار»، فإن «الدفعة 39 من القوات المسلحة، والتي تخرّج فيها قائد المحاولة الانقلابية، معروف عنها ولاؤها للمؤسسة العسكرية فقط، وأن أفرادها مقاتلون أقوياء لم يستطع النظام السابق كسبهم إلى صفّه وأدلجتهم». وأوضح المصدر أن «مجموعة الانقلابيين غير راضية عن المكوّن العسكري في مجلس السيادة، وترى فيه ضعفاً مكّن الدعم السريع وغيره من القوات من الاستقواء على حساب الجيش، كما أن قيادة الجيش لم تعمل على تنظيفه من العناصر الذين يعملون كمخالب لمصلحة النظام السابق». وفي الاتجاه نفسه، برّأ محلّلون الانقلابيين الجدد من تهمة موالاة النظام السابق، معتبرين أن النوايا الوطنية هي التي دفعتهم نحو خطوتهم، على اعتبار أن «أيّ شخص يرى في نفسه المخلّص للبلاد من الأزمات العديدة التي تمرّ بها»، خصوصاً أن وضع الدولة الهشّ يشجّع كلّ طامع في السلطة على السعي نحو تحقيق هدفه. غير أن آخرين قلّلوا من شأن العملية، معتبرين إيّاها محاولة من قِبَل الجيش لجسّ نبض الشارع، ومعرفة مدى تقبّله لعملية انقلاب بدعوى «تصحيح مسار الثورة»، علماً أن كثرة المحاولات الانقلابية في الفترة الماضية جعلت الشارع في حالة تشكّك إزاء ما شهده يوم أمس.

> يُعرف عن مجموعة الضباط الذين قادوا المحاولة ولاؤهم للمؤسسة العسكرية

على المستوى الرسمي، أعلنت وزارة الإعلام القبض على قادة المحاولة الانقلابية من العسكريين والمدنيين، وذلك في أعقاب تصفية آخر جيوب الانقلاب في «معسكر الشجرة»، مضيفة، في بيان، أن «الأجهزة المختصّة تواصل ملاحقة فلول النظام البائد المشاركين في المحاولة الفاشلة». وتحدث رئيس الوزراء عبدالله حمدوك، من جهته، عن أن العملية سبقتها تحضيرات واسعة، باستغلال انفلات الأوضاع في شرق السودان، حيث قطع محتجّون الطرق القومية، وأغلقوا ميناء بورتسودان. ورأى حمدوك أن ما جرى يستهدف «تقويض الانتقال المدني»، معتبراً إياه «انقلاباً مدبّراً من جهات داخل القوات المسلحة وخارجها وهو امتداد لمحاولات الفلول منذ سقوط النظام البائد». ودعا إلى «إجراء مراجعة كاملة لتجربة الانتقال بكلّ شفافية ووضوح، والوصول إلى شراكة مبنيّة على شعارات ومبادئ الثورة»، مشدّداً على ضرورة «كشف الحقائق كاملة للشعب، ومحاسبة الضالعين عسكريين ومدنيين وفق القانون»، حاضّاً الشعب على «ممارسة حقه في دعم الحكومة وتحصين الانتقال».

أغلقت المجموعة الانقلابية الجسر الرابط بين الخرطوم وأم درمان (أ ف ب)

أفغانستان

«طالبان» تنقّح حكومتها: ... حتى يرضى «المجتمع الدولي»

تولي حركة «طالبان» الجديدة أهمية استثنائية لرضى «المجتمع الدولي» عن حكومتها الموقّتة التي لا تزال في طور التشكّل. وهي، وإن منحت قياداتها وحرسها القديم، المناصب الرئيسة في حكومتها الثانية، إلّا أنها «طعّمتها» بأقليات من الهزارة ومن ولاية بانشير، لتصبح أكثر شمولاً ومقبولية في الداخل والخارج

يعكس تعيين القياديين اهتمام «طالبان» بتحقيق الوحدة في صفوفها (أ ف ب)

على رغم إلباسها صفة «الموقتة»، يبدو أن حكومة «طالبان» الثانية لا تزال في طور التشكّل. ومن خلال التعيينات الجديدة التي كُشف عنها يوم أمس، تسعى الحركة إلى شمول كل المتنافسين في داخلها، ضمن الحكومة العتيدة، فضلاً عن إسناد بعض المناصب الثانوية إلى «الأقليات»، علّ سلطتها «الجامعة» الجديدة تحوز اعتراف «المجتمع الدولي»، كما تأمل، لا سيما في ظلّ تحديات داخلية تواجهها، وتشكّل عودة نشاط تنظيم «داعش - ولاية خراسان» في شرق أفغانستان، أبرزها.

التعيينات التي أُعلن عنها على لسان الناطق باسم «طالبان»، ذبيح الله مجاهد، شملت تعيين قائدَين ميدانيين مخضرمين من معقل الحركة في جنوب البلاد، في منصب نائب وزير في وزارتَين رئيستَين. وسيتولّى الملّا عبد القيوم ذاكر منصب نائب وزير الدفاع، بينما سيشغل صدر إبراهيم منصب نائب وزير الداخلية. وفي حين كان يُتوقّع أن يشغل الرجلان منصبَين كبيرَين في الحكومة الجديدة، لكن أيّاً منهما لم يرد اسمه على قائمة الوزراء الرئيسة التي أُعلنت في وقت سابق من الشهر الجاري. ويعكس تعيين الشخصيتَين، وهما من بين القادة الميدانيين الموالين لزعيم «طالبان» الراحل، الملّا أختر منصور، والذين ضغطوا على قيادة الحركة لتصعيد الحرب ضدّ ولاءات مجموعات معينة، بخاصة في جنوب البلاد وجنوب غربها. وفي إفادته الصحافية التي كشف فيها عن أسماء الوزراء والمسؤولين الجُدد، لفت مجاهد إلى أن الحكومة باتت الآن «تضمّ أقليات عدّة»، من بينهم التاجر الأفغاني حاجي نور الدين عزيزي، وهو من ولاية بانشير، الذي عُيّن وزيراً للتجارة، إضافة إلى تعيين كالندار عباد وزيراً للصحة بالوكالة. كما تم تعيين كل من حاجي محمد عظيم سلطان زاده من إقليم سريل الشمالي، وحاجي محمد بشير من إقليم بغلان الشمالي أيضاً نائبين لوزير التجارة، وعبد الباري عمر ومحمد حسن غيائي، وهو من أقلية الهزارة، نائبَين لوزير الصحة. وعُيّن لطف الله خيرخواه نائباً لوزير التعليم العالي، والمهندس مجيب الرحمن عمر نائباً لوزير الطاقة، والمهندس نظر محمد مطمئن، وهو أحد الكتاب المشهورين، رئيساً لـ«اللجنة الأولمبية الوطنية». وفي هذا الإطار، أشار مجاهد إلى أن الحركة الغت فعالية للإعلان عن حكومتها الجديدة والاحتفاء باعضائها «حرصاً على رغبتها في التركيز فقط على العمل وبدء الوزراء في أداء مهامهم في أقرب وقت ممكن». ورداً على سؤال عمّا إذا كانت الحكومة حقّقت مبدأ الشمول، قال مجاهد إنه «تم تعيين ممثّلي الأقليات، بما في ذلك الهزارة، في مناصب رسمية»، موضحاً أن الحكومة الحالية ستستمر بصفتها «حكومة موقتة» في الوقت الراهن، حتى يتّخذ قادة «طالبان» قراراً نهائياً في شأنها. وعليه، جدّدت الحركة مطالبتها «المجتمع الدولي» بالاعتراف بحكومتها، لافتة إلى أن قادتها يسعون دائماً إلى جعل تلك الحكومة «أكثر شمولاً» لجميع الفئات والأقليات.

> أعلن مجاهد أنه تم تعيين ممثّلي الأقليات، بما في ذلك الهزارة، في مناصب رسمية حكومية

وفي الموازاة، تواصلت سلسلة التفجيرات في شرق أفغانستان، حيث سقط قتلى وجرحى، أوّل من أمس، جرّاء انفجار عبوتَين ناسفتَين وسط مدينة جلال آباد (مركز ولاية ننغرهار) شرق البلاد، ما دفع السلطات إلى إقالة حاكمَي ولايتَي ننغرهار وكونر على خلفية تدهور الوضع الأمني. وكان تنظيم «داعش» أعلن مسؤوليته عن ثلاثة تفجيرات استهدفت حركة «طالبان» السبت وتفجير آخر الأحد في جلال آباد، في اعتداءات هي الأولى منذ انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان في 30 آب الماضي. لكن «طالبان» لا تزال تصرّ على أنه ليس هناك دليل على وجود تنظيم «داعش»، إذ نفى مجاهد أن يكون للتنظيم وجود حقيقي في بلاده، قائلاً إنه «ينفذ في الخفاء هجمات خسيسة... تنظيم داعش الموجود في العراق وسوريا ليس له وجود هنا. لكن بعض الأشخاص، ربما يكونون من شعبنا الأفغاني، تبنّوا فكر التنظيم وهي ظاهرة لا يؤيّدها عموم الشعب».

(الأخبار)

قطر

حملات انتخابية بشعارات فقيرة
المعارضة تنفذ... رغم التضييق

مع اقتراب موعد انتخابات مجلس الشورى القطري، بدأت تتصاعد المعارضة القبلية التي تضغط في اتجاه إيصال مرشّح أو أكثر إلى المجلس، لإعلاء صوتها متيقنةً بحال مجلس الأمة الكويتي الذي يُعتبر منبراً للمعارضة بمعزل عن مدى قوّتها الحقيقية. وفي المقابل، تبدو السلطات متنبّهة إلى هذا التوجّه، الذي تخشى من أن يؤدي إلى اختراق للساحة القطرية من قِبَل عناصر موالين لقوى إقليمية، وتحديداً السعودية والإمارات

حسين إبراهيم

يجد المرشّحون لانتخابات مجلس الشورى القطري، المقرّر إجراؤها في الثاني من تشرين الأول المقبل، صعوبة في العثور على شعارات جاذبة للناخبين. فالسياسة في دولة مثل قطر، ليست متروكة للعامّة. الحُكم نفسه اتّقن السياسة في التموضعات الإقليمية والدولية، وأحسن توظيفها داخلياً. أعانه في ذلك أن الاقتصاد متين إلى الحدّ الذي لا يبرّر طرح شعارات تعزف على أوتار تمسّ حياة المواطنين، الذين يتمتّعون بواحد من أعلى معدّلات الدخل في العالم، إن لم يكن أعلاها على الإطلاق، مع أن التنمية تظلّ مطلوبة، مهما كانت الدولة الثرية. وعلى رغم أن الأحزاب السياسية محظورة في قطر بدعوى أنها «تثير الفتنة» القبلية أو الطائفية، إلّا أن السياسة ستجد، على ما يبدو، طريقها إلى الانتخابات التي يمكن أن تفرز معارضة قبلية، سياسية المضمون، ومفتوحة على حساسيات قطر إزاء الجيران، وخصوصاً السعودية والإمارات اللتين كانتا طرفاً في المقاطعة الرباعية التي فُرضت عليها. ولذلك، تحاول القيادة القطرية الحدّ من الغالبية في مجلس الأمة الحالي، من دون احتساب أعضاء الحكومة الذين هم حكماً أعضاء غير منتخَبين في المجلس ويتمتّعون بحق التصويت في الفعل، أغرب الكثير من المعارضين القطريين عن أملهم في الحصول على سقف لممارسة السياسة مماثل لسقف الكويت، لكن ذلك يبدو صعباً في قطر، لأن الديموغرافيا فيها أكثر هشاشة ممّا هي عليه في الكويت. ففي الأولى لا يتجاوز عدد السكان 350 ألفاً، يتمتّع من بينهم بحق التصويت مَن هم فوق 18 عاماً، باستثناء المجنّسين الذين لم يولد أحدٌ منهم في البلاد قبل 1930، ما يعني أن عدد الناخبين المسجّلين على لوائح الناخبين، قليل نسبياً، ويتيح تدخّلات خارجية بالمال بهدف التأثير على النتائج، وهو جرم يشدّد القانون العقوبة عليه. أمّا في الكويت فيفوق عدد السكان الـ1,2 مليون، ولا يُستثنى ممّن هم في سنّ الانتخاب أحدٌ من حق التصويت.

مع ذلك، تخشى القيادة السياسية في قطر من أن تفرز الانتخابات نائباً أو أحداً أو مجموعة قليلة من النواب ممّن يَدينون بالتأييد للسعودية أو الإمارات، وهو أمر ممكن، بل مرجّح، بالنظر إلى ترشّح وجوه من قبائل تضمّ عدداً كبيراً من المعارضين، من مثل آل مرّة الذين ينتمي إليهم معظم المرشّحين في الدائرة 16، خاصة أن السلطات سبق أن نزعت جنسيات شيخ القبيلة طالب بن لاهوم بن شريم وعدد من أبنائها لامتلاكهم الجنسية السعودية، حيث يمنع القانون القطري ازدواجية الجنسية، كما أسقطت، بالداعي نفسه، جنسية شيخ قبيلة بني هاجر، شافي بن ناصر بن حمود آل شافي الهاجري، مع عدد من أبناء القبيلة. وعلى رغم أن خوف السلطات في قطر قد يكون في جانب منه مبرراً، إلا أن ذلك لا يجيز استخدام تهديد نزع الجنسية بصورة جماعية، فمعظم أبناء القبائل في الخليج لديهم ولاء لأوطانهم. وفي قطر تحديداً، ثمّة بين آل مرة وبني هاجر مَن هم موالون للقيادة السياسية في البلاد.

> تضغط المعارضة القبلية في اتجاه إيصال مرشح أو أكثر إلى مجلس الشورى لإعلاء صوتها

وبمعزل عن الاعتبارات السياسية، فإن الناظر إلى الملصقات الانتخابية التي تغزو شوارع مناطق قطر هذه الأيام، يتولّد لديه انطباع بأن السعي إلى الوجاهة هو الدافع الأكبر وراء كثافة المرشحين، وقد يكون الأمر فعلاً كذلك بالنسبة إلى غالبيتهم، حيث يصعب العثور في حملاتهم على شعارات ذات مغزى. وعلى رغم أن بعضهم رفع شعارات سياسية تظهر الولاء المباشر للقيادة، من مثل أحمد بن أرحمه الكواري المرشح عن الدائرة 22، والذي كتب على «تويتر» أن «وقفة الشعب والتفافه حول قيادته ساهم في تحقيق وزن وثقل تلعبه قطر على المستوى الدولي»، إلا أن شعارات كثيرين من المرشحين جاءت عمومية ولا تفيد بمضمون واضح، من مثل شعار ملصق المرشح عن الدائرة 7 خالد العبيدان الجسرة: «لنصنع أثراً»، أو شعار عبد الرحمن الخليفي المرشح عن الدائرة الأولى: «قطر أمانة»، أو شعار مرشحة الدائرة 17 لينا ناصر الدفع: «عدل التشريع، وعدالة التوزيع، حق للجميع». إلا أن الانتخابات القطرية، مهما كانت محدودة، تظلّ أعمق بكثير من أن تكون مجرّد تنافس بين وجهاء، خصوصاً أنها تأتي في وقت يبدو فيه الخليج برمّته مهجوساً بمصادر القلق المتعدّدة، التي تشمل أسئلة حول مصائر الدول نفسها في هذه المنطقة من العالم، التي لا تظهر متروكة من قِبَل الخارج، سواءً كان قريباً على هيئة دول، أو تيّارات سياسية كـ«الإخوان المسلمين» والسلفيين وحتى اليساريين، أو كان هذا الخارج بعيداً كأقطاب العالم الذين لديهم مطامع في الثروة.

أعرب الكثير من المعارضين القطريين عن أملهم في الحصول على سقف لممارسة السياسة مماثل لسقف الكويت (من الويب)

العالم

ليبيا

يسعى عقيلة صالح الراغب في خوض الانتخابات الرئاسية إلى تعزيز سلطة البرلمان (من الويب)

عقيلة صالح يناور «رئاسياً»: الدبيبة صار وراءنا

شكّل قرار البرلمان الليبي، أمس، سحب الثقة من حكومة عبد الحميد الدبيبة، مفاجأة من العيار الثقيل، كون الخطوة جاءت بعد التوافق على مساءلة وزراء الحكومة، وفي ظلّ غياب الإجماع لـ«تطييرها»، قبل نحو ثلاثة أشهر من موعد الانتخابات. لكن رئيس البرلمان، عقيلة صالح، نفّذ مناورة يعتقد أنها ستمهّد الطريق أمامه للترشّح إلى الرئاسة، بعد تعزيز سلطة مجلس النواب المخوَّل - حصراً - إقرار القانون الذي ستجرى على أساسه الانتخابات

صوّت مجلس النواب الليبي بغالبية 89 نائباً من أصل 113 حضروا الجلسة، أمس، لسحب الثقة من حكومة عبد الحميد الدبيبة، في خطوة عُدَّت مفاجئة كونها جاءت بعد يوم واحد من توافق المشرّعين على مساءلة وزراء الحكومة أمام البرلمان، ونجاة الدبيبة المفترَضة بسبب غياب الإجماع على عملية سحب الثقة. لكن الأمور تبدّلت في غضون 24 ساعة، وتزايد عدد البرلمانيين المستعدّين للسير في هذه الخطوة من 21 إلى 89 نائباً، بعدما لعب رئيس المجلس، عقيلة صالح، دوراً حاسماً في هذا الاتجاه، فقاد «المهمّة»، عبر عدد من مساعديه، الذين انتقدوا مواقف رئيس الحكومة ومماطلته في العديد من الملفّات الحاسمة، وعلى رأسها الانتخابات المقرَّر إجراؤها نهاية العام الحالي. وبرّر النواب قرارهم سحب الثقة، بـ«فشل» الحكومة في التعامل مع المشكلات الداخلية، أو إعداد موازنة تتناسب مع الوضع الاقتصادي القائم، فضلاً عن إخفاقها في توحيد مؤسسات الدولة. وتركّزت انتقادات بعض النواب لأداء الحكومة، على «البذخ» الذي لا يراعي الظروف الراهنة، إلى جانب التأخير في صرف رواتب العسكريين، بعدما فشل الدبيبة في إقناع هؤلاء بأنه يتحرّك بما يتناسب مع طبيعة الظروف والأوضاع التي تعيق طرح خطط المشروعات التنموية.

وعلى رغم أن قرار سحب الثقة شكّل مفاجأة لكثيرين، إلّا أن رئيس البرلمان عدَّ «مناورته» بمثابة ورقة ضغط على الحكومة لإجراء الانتخابات في موعدها، إذ لن يكون في مستطاعها اتّخاذ إجراءات مصيرية، أو التوقيع على مذكرات تفاهم جديدة، فضلاً عن أن ما جرى سيحرم رئيسها، الدبيبة، من جولاته الخارجية التي تستفزّ صالح. وفي حين كان يُنتظر منح الحكومة أسبوعين للاستماع إلى إفادات وزرائها أمام البرلمان، إلّا أن قرار سحب الثقة عُرِض بشكل مفاجئ، أمس، ليصار مباشرة إلى التصويت عليه بغالبية 89 نائباً. وبهذه الخطوة، يسعى عقيلة صالح الراغب في خوض الانتخابات الرئاسية، إلى تعزيز سلطة البرلمان، مع اقتراب موعد الاستحقاق الانتخابي، وفي ظلّ عدم تبنّي القانون الذي

> **من المقرَّر أن يقرّ البرلمان قانون الانتخابات خلال الأسبوعين المقبلين**

ستجرى على أساسه عملية الاقتراع، والذي سيمرّره مجلس النواب وليس «ملتقى الحوار السياسي»، ما يعني أنه سيكون في مقدور صالح التأثير في غالبية النواب، من خلال وعود بمناصب ومميزات في حال فوزه في الانتخابات.

نظرياً، يمكن البرلمان أن يكلّف شخصاً آخر بتولّي مهامّ رئيس الحكومة، لكن ذلك سيستغرق وقتاً أطول من المتبقّي على موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية في 24 كانون الأول المقبل، فيما سيعتبر اتجاه «النواب» إلى اختيار رئيس جديد للحكومة، اعترافاً نهائياً من قِبَله باستحالة إتمام الاستحقاق في موعده. وبموجب قرار سحب الثقة، ستفقد حكومة الدبيبة بعض صلاحياتها، وإن كانت، منذ تعيينها من قِبَل «الملتقى»، محرومة من صلاحيات كثيرة بسبب طبيعة الاتفاق الذي أوصلها إلى السلطة وجعلها حكومة موقّتة بأهداف محدّدة.

وفيما تتّجه الأنظار نحو موقف البعثة الأممية من قرار البرلمان سحب الثقة من الحكومة، لا سيما في ضوء التخبّط والخلافات التي بدأت تظهر بين «المجلس الرئاسي» بقيادة محمد المنفي والحكومة على خلفية الصلاحيات والاختصاصات، يبدو أن البعثة ستعلن التزامها التشريعات المعتمدة التي تدعم بقاء الحكومة لتسيير الأعمال، إلى حين إجراء الانتخابات. ومن المقرَّر أن يقرّ البرلمان قانون الانتخابات خلال الأسبوعين المقبلين، بعد اتفاق النواب على تشكيل لجنة لدراسة القانون رقم 10 لعام 2014.

(الأخبار)

وفيات

ذكرى

ذكرى اربعين

هو القيامة والحياة ونحن آمنّا ونشهد
لمناسبة مررو أربعين يوماً على وفاة

عليا الياس القزّي

أرملة سليم خليل العليّه، نصلّي قداس وجناز الأربعين في كنيسة مار مارون الدبيّة وذلك يوم الأحد الواقع فيه 26 أيلول الساعة 11 قبل الظهر.
صلُوا معنا

اشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات

الأخبار al-akhbar

هاتف 01-759500
واتساب 71-513571
فاكس 01-759597

www.al-akhbar.com

إعلانات رسمية

إعلان عن مناقصة عمومية معادة

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية معادة وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «أشغال غبّ الطلب لإصلاح الأعطال الطارئة على خطوط التوتر العالي 66 ك.ف. العائدة للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني لعام 2021». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط 4، مقابل دفع مبلغ /100,000/ ل.ل. نقداً الى صندوق المصلحة، تقدّم العروض باليد في القلم المركزي حتى ظهر يوم الاثنين 2021/10/11، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من اليوم التالي على العنوان أعلاه.

رئيس مجلس الإدارة / مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 765

إعلان قضائي

بتاريخ 2021/7/6 قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي وسيم الحجار نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من عادل وعلي وحسين عبد الله مرتضى بوكالة الاستاذ محمد الدبس بتاريخ 2021/6/21 والمسجل برقم أساس 2021/584 والذي يطلب بموجبه:

أولاً: شطب إشارة الدعوى المقدمة من حسين ومحمد أديب وعبد الله أولاد صالح مرتضى ضد كل من خاتون ارملة صالح مرتضى وبدريه وفاطمه بنتي صالح مرتضى والسيد مصطفى المرتضى والسيدة رقيه درويش المرتضى لدى محكمة بداية البقاع والمسجلة برقم يومي /661/ تاريخ 1946/7/3.

ثانياً: شطب إشارة دعوى قسمة مقدمة أمام القاضي المنفرد المدني في بعلبك من المدعية رقيّة مرتضى بوجه المدعى عليهم خاتون محمد مرتضى ومحمد ديب وحسين وعبد الله وبدريه وفاطمه اولاد صالح مرتضى والمسجلة برقم يومي /1465/ تاريخ 1951/11/12.

ثالثاً: شطب إشارة الدعوى المقامة برقم 52/217 من المدعين حسين وعبد الله صالح مرتضى بوجه المدعى عليهم خاتون أرملة صالح مرتضى وبدريه وفاطمه صالح مرتضى ومصطفى المرتضى ورقيه درويش مرتضى أمام القاضي المنفرد المدني في بعلبك والمسجلة برقم يومي /815/ تاريخ 1952/4/9.

رابعاً: شطب إشارة الدعوى المقامة من حسين ومحمد أديب وعبد الله صالح مرتضى بوجه المدعى عليهم ورثة رقيّه درويش مرتضى وهم فاطمه عربية درويش مرتضى وآمنه درويش مرتضى وأولاد أخيها علي المتوفى قبلها وهم محمد ابو الهدى علي مرتضى ونور الدين علي مرتضى وعاتكة علي مرتضى وأسما علي مرتضى وكلثم علي مرتضى وأولاد أخيها محمود المتوفى قبلها وهم درويش وسليم ومحمد سامي ومحمد سمير ومفيده ومكيه وساميه محمود مرتضى وذلك أمام القاضي المنفرد المدني في بعلبك والمسجلة برقم يومي 1990/471 تاريخ 1990/3/14.

وذلك عن صحيفتي العقارين /72/ و/117/ حوش تل صفية، سنداً للمادة 512 أصول محاكمات مدنية الفقرة الرابعة، فعلى من لديه اعتراض ان يتقدم بملاحظاته خطياً امام هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيسة القلم
وفاء محمد علي الرفاعي

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لأمن الدولة ترغب في إجراء مناقصة عمومية لتحقيق قرطاسية مختلفة وذلك على أساس السعر الأدنى.

فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة العمومية الحضور إلى قسم التلزيم في المديرية العامة المذكورة محلة سبينس، للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة وتقديم طلباتهم وذلك اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة 12:00 من تاريخ 2021/10/11.

إن جلسة فضّ العروض تجري في مبنى المديرية العامة الساعة 10,00 من تاريخ 2021/10/12، وفي حال صادف هذا التاريخ يوم عطلة رسمية تجري جلسة فض العروض في أول يوم عمل يليه.

اللواء طوني صليبا
المدير العام لأمن الدولة
التكليف 757

إعلان

من أمانة السجل العقاري في زحله
طلب بوغوص هيرابت كورديان بصفته وكيلاً عن بنك مصر لبنان ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع باسم بنك مصر لبنان ش.م.ل. فرع زحله بالعقارين 1044 و1045 عنجر.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في زحله
لينا جنبلاط

إعلان

طلب حسين علي قانصو بالوكالة إثبات بيانات نبيلة عدنان عاصي في العقارين رقم 499 - 1652 الشهابية.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل

طلب ابراهيم بطرس ابي حنا اصدار سند تمليك بدل عن ضائع على العقار رقم 418 من منطقة شامات العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل

طلب السيد عباس عادل جوني الموكل من المفوضين بالتوقيع عن بنك لبنان والمهجر اصدار شهادة تأمين بدل عن ضائع على العقار رقم 2788 القسم 4 من منطقة حالات العقارية قضاء جبيل،
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب جهاد يوسف داغر بصفته وكيل جورج نبيل بستاني بصفته منتفع بموجب عقد فك تأمين بينه وبين بنك بيروت ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للتأمين المسجل على العقار رقم 8509 القسم 5 من منطقة كفردبيان العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
راني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلبت المحامية كريستين شربل نخول بصفتها وكيلة وليد ابراهيم الحويك بصفته وكيل رمزي ابراهيم الحويك سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1316 القسم 11 من منطقة صربا العقارية قضاء كسروان من اجل تنفيذ وكالة غير قابلة للعزل على 1200 سهم.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
راني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلبت المحامية رشا فادي بارود بصفتها وكيلة كل من جيراير ليون تفنكجيان وباسكال جوزيف مقبل وليون جيراير تفنكجيان واليكس جيراير تفنكجيان سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 519 و520 من منطقة كفرتيه العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
راني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب المحامي شفيق سليمان ساسين بصفته وكيل الياس نعيم سلامه بصفته وكيل نعيم الياس سلامه سندات تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 978 الأقسام 4 و5 البلوك B من منطقة البوار العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
راني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب زخيا حنا البواري سند تمليك بدل عن ضائع في العقار 253 من منطقة البوار العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
راني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب جان لويس جان الزيناتي بصفته الشخصية وبصفته احد ورثة المرحومة زينا سعيد فهد سندات تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 712 الأقسام 11 و13 من منطقة غادير وفي العقار رقم 1595 القسم 11 من منطقة عشقوت العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
راني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب سيمون الياس سلوم بصفته وكيل لبيب الياس فهد بصفته احد ورثة المرحومة منيرا عزيز معلوف زوجة الياس فهد سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1434 من منطقة عشقوت العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
راني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب زخيا نقولا برطع سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 109 من منطقة بقاق الدين العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
راني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب ميخائيل ميلاد دويهي بصفته وكيل وداد ميلاد دويهي سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 527 القسم 13 من منطقة ذوق مكايل العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
راني حيدر

إعلان تبليغ سنداً للمادة 15 أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس باسم نصر
موجه للمنفذ ضدها: رضا حنا يوسف من أهالي الجديدة - عكار أصلاً مجهولة الإقامة حالياً.

بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2019/349 المنفذة بوجهك من كلودات وجيه السمراني بوكالة المحامي وائل شكور بموجب الحكم الصادر عن محكمة البداية بالشمال بالرقم 2019/28 تاريخ 2019/3/28 المتضمن إزالة الشيوع بالعقار 101 الجديدة - عكار عن طريق البيع بالمزاد العلني للعموم.

لذلك يقضتي حضورك بالذات أو بالواسطة القانونية لقلم الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة 5 أيام من تاريخ التبليغ وشهرين من تاريخ النشر والا ستعمد لتعيين ممثل خاص وفقاً للمادة المذكورة أعلاه.

مأمور التنفيذ
عبد المنعم الرشيد

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب سهيل حليم حرب سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 2922 من منطقة عجلتون العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
راني حيدر

اعلان

تعقد لجنة المناقصات اجتماعها في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً بتاريخ 2021/10/12 بطريقة المناقصة العمومية:

* تلزيم مشروع تشغيل مركز زحلة لمعالجة النفايات الصلبة بطريقة المناقصة العمومية.

يُمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية في البلدية اثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد او بالبريد المضمون شرط ان يصل الدائرة الادارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.

زحلة في 2021/9/21
رئيس بلدية زحلة - المعلقة وتعنايل
المهندس أسعد زغيب

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة ضريبة الدخل - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني http://www.finance.gov.lb.

إسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
بونجا غروب ش.م.ل	228238	RR210280756LB	26/07/2021	23/08/2021
الشركة الزراعية للاستشارات والتجارة ش.م.م	315964	RR210280190LB	27/07/2021	23/08/2021
كرييتف غروب (هولدنغ) ش.م.ل	3357929	RR210280583LB	30/07/2021	24/08/2021
خليل محمد صعب	671781	RR210281059LB	30/07/2021	23/08/2021
فيفيان انطوان شمالي	143582	RR210502501LB	13/07/2021	11/08/2021
رشيد اسعد الطقش	1386483	RR210279347LB	13/07/2021	30/08/2021
فؤاد جميل الآغا كسباه	2186919	RR210279917LB	13/07/2021	30/08/2021
عبد الرؤوف ابراهيم محمد الايوبي	90781	RR210280861LB	27/07/2021	17/08/2021

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 753

مطلوب

شركة بناء بحاجة إلى فورمان مع خبرة 10 سنين وأكثر، لبناني الجنسية لمشاريع في مختلف المناطق اللبنانية.
الرجاء إرسال السيرة الذاتية إلى: construction21.info@gmail.com

لإعلاناتكم المبوبة في الأخبار
71-513571
01-759500
كل 4 أسطر 100.000 ليرة لبنانية
كل سطر إضافي 20.000 ليرة لبنانية

الفضاء العربي

الدوحة تستردّ «التلفزيون العربي»

زمن المنافسة الإعلامية آتٍ في الخليج

زكية الديراني

يبدو أن الأشهر المقبلة ستشهد تغييرات في المشهد الإعلامي الخليجي. هذا باختصار ما يجري على الساحة الخليجية، وتحديداً القطرية: سيُعاد ترتيب بيت «التلفزيون العربي» الذي انطلق عام 2015 في لندن عبر نقل مقرّه إلى الدوحة. «هجرة» القناة التي يُديرها الإعلامي اللبناني عباس ناصر وخلفه الكاتب الفلسطيني عزمي بشارة، لم تعد سرّاً على أحد. فقد أعلن «التلفزيون العربي» أنه قرّر نقل مقرّه الرئيس من العاصمة البريطانية إلى العاصمة القطرية، وتحديداً إلى مدينة لوسيل. ولفت التلفزيون في بيان على صفحته على تويتر، إلى أنّ القرار اتُّخذ «بعد إقامة تأسيسية وتجربة ثريّة في لندن، في إطار عملية تطوير القناة الجارية على نحو حثيث في العامين الأخيرين. نقل القناة، يصبّ في صالح تسهيل إصدار التأشيرات والإقامات للعاملين والزائرين، ولأغراض الاستثمار في مدينة لوسيل الحديثة الصاعدة في قطر». وتطرّق البيان إلى مصير الموظفين في لندن، وأورد: «منذ أسابيع بدأت إجراءات تخيير العاملين في الانتقال إلى الدولة أو البقاء في لندن. أقرّت إدارة القناة تعويضاً للذين يختارون عدم الانتقال يفوق بأضعاف ما تنصّ عليه القوانين البريطانية وأعراف شركاتها». مصير الموظفين في لندن بات الآن تحت المجهر، فهل يكونون ضحايا الخطوة المنوي اتخاذها، كما حصل مع العديد من القنوات ووسائل الإعلام العربية التي أغلقت أبوابها من دون منح العاملين تعويضاتهم؟ في المقابل، خرجت أخبار عن استقالة مدير «التلفزيون العربي» عباس ناصر بعد رفضه ترك لندن، خصوصاً أنّ الإعلامي اللبناني غرّد على تويتر ملمّحاً إلى استقالته من دون حسم موقفه، إذ كتب: «أنا على رأس عملي، أمارس مهامي بشكل اعتيادي، ولن يتغيّر شيء إلى آخر لحظة من وجود التلفزيون في لندن. اللّهم إلا إذا قدّر المعنيون أمراً مختلفاً، أو تغيّرت أوضاعي الشخصية فسمحت بالانتقال». وعزّز ناصر الذي تنقّل سابقاً بين «المنار» و«الجزيرة»، على خبر تركه لندن موضحاً «في اجتماع دوري مع الزملاء المدراء في القناة، ذكرت أنني أرجّح عدم قدرتي على الانتقال إلى الدوحة مع التلفزيون لأسباب شخصية وعائلية». وختم ناصر كلامه «أنا مدير هذا المشروع الواعد إلى حين القرار الفصل. وهذا يحسمه صاحب القول الفصل، وأنا شاكر له موقفه في جميع الأحوال».

في هذا السياق، تلفت مصادرنا إلى أن عزمي بشارة الذي يدير «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات»، و«فضاءات ميديا» التي تأسست عام 2012 (تضمّ كلاً من صحيفة «العربي الجديد» وشبكة «التلفزيون العربي» وتلفزيون «سوريا»، والنسخة الإنكليزية من The New Arab، ومؤسسات أخرى)، سيدمج مؤسساته في جسمٍ واحد هو «التلفزيون العربي». ويرجّح بعضهم استغناء بشارة عن بعض وسائل الإعلام الورقية التابعة له، والإبقاء على الإلكترونية منها، إلى جانب إقفال تلفزيون «سوريا» بشكل نهائي. إذ سيتم تحويل «التلفزيون العربي» إلى شبكة إخبارية ترفيهية مركزها الدوحة ذات مكاتب في مختلف الدول العربية، لتقدّم مروحة برامج ترفيهية وفنية واجتماعية تخاطب الجيل الجديد، إضافة إلى

> الإعلامي السوري أنس أزرق يتابع عن كثب عملية الدمج

إنتاج الدراما التلفزيونية وإنشاء منصات ستريمينغ، في خطوة تشبه إلى حدّ ما، ما تقدمه شبكة mbc السعودية التي ينضوي تحتها تطبيق «شاهد». وتكمل المعلومات بأنّ عزمي قرّر إجراء خطته الإعلامية مطلع العام المقبل، معنوناً عام 2022 «عام نقلة الإعلام القطري». وتكشف المعلومات أن بشارة أوكل الخطة إلى الإعلامي السوري أنس أزرق الذي يتابع عن كثب عملية الدمج، مع العلم أنّ العديد من علامات الاستفهام تدور حول أزرق بعدما تولّى تأسيس تلفزيون «سوريا» في تركيا. وتلفت المصادر إلى أنّ السوريين سيكون لهم حضور في التغييرات المنتظرة، إذ ستتم مشاركتهم بجملة مشاريع تلفزيونية ودرامية، وأولها تعاقد «العربي» مع السيناريست السوري ممدوح حمادة لكتابة «سيتكوم». الأخير ستدور أحداثه في فندق في قطر، حيث يأتي النزلاء من مختلف الدول العربية، ولكل نزيل حكاية من أرض الواقع السياسي العربي والخليجي.

في السياق نفسه، تشير المعلومات إلى أنّ ناصر عقد اجتماعاً مع القائمين على القناة، الذين طلبوا من الإعلامي اللبناني انتقاله إلى الدوحة. لكن ناصر رفض ذلك، متمسكاً ببقائه في لندن لأسباب شخصية على حدّ قوله. وتلفت المصادر إلى أن غالبية الموظفين في لندن يرفضون الانتقال إلى الدوحة بسبب الامتيازات التي يحصلون عليها أبرزها الجنسية البريطانية وتعويضات نهاية الخدمة. ويبدو أنّ الإعلامي اللبناني لا يعرف مصير عمله في «التلفزيون العربي» بعد، فالأمر رهن بعزمي بشارة الذي سيعلن قراره قريباً. وخير دليل ما قاله عباس في تغريدته «بأن هذا ما يحسمه صاحب القول والفصل»! يلتزم ناصر الصمت حالياً، بعدما حاولت «الأخبار» الاتصال به مراراً من دون جدوى.

على الضفة نفسها، تلفت المعلومات إلى أن القطريين قرّروا تعزيز موقع الدوحة الإعلامي عبر استقدام «التلفزيون العربي» (يُحكى أن التلفزيون يضم قناتين الأولى إخبارية والثانية ترفيهية)، بعدما كانت العاصمة القطرية مغيّبة عن الخريطة الإعلامية سنوات طويلة.

رغم مرور سنوات على انطلاق قناة «العربي»، إلّا أنّها لم تستطع ترك بصمة في التلفزيون. ورغم بناء استديوهات ضخمة في لندن تبعتها مكاتب في دول عربية، لكن الشاشة القطرية لم تستطع منافسة باقي زميلاتها على رأسها «العربية» و mbc وغيرهما. وتوضح المعلومات أن القطريين قرروا إنشاء شبكة تشبه mbc التي تعتبر الأكثر انتشاراً عربياً، وما شجّعهم على الخطوة هو الكلام عن انتقال الشبكة السعودية إلى الرياض (خلال عامين على أبعد تقدير) بأمر من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. عندها، فإن الساحة الخليجية ستكون بحاجة إلى واجهة إعلامية تغطي غياب mbc، بعد أن يتوقّع أن تفقد الأخيرة بريقها وتتحول إلى قناة سعودية عادية بمجرد انتقالها إلى المملكة.

من هذا المنطلق، قرر بشارة وفريقه إحداث تغييرات ونقل «التلفزيون العربي» إلى أرضه الأم ومراقبة عمله تحت أعين القطريين. وتشهد الدوحة حالياً دورات تدريب موظفين على تقديم نشرات الأخبار، وآخرين لتولي مهام مشاريع تلفزيونية اجتماعية وترفيهية. كما يتم البحث في مختلف الدول العربية، عن مراسلين لمختلف البرامج التي يتم التحضير لها. في المقابل، ترك مدير البرامج في mtv جوزيف الحسيني الشاشة اللبنانية قبل أشهر، وانتقل إلى قطر حيث يتولى جزءاً من إدارة البرامج الجديدة. لكن يبقى السؤال الأهم: هل يتعارض «التلفزيون العربي» بحلّته الجديدة مع قناة «الجزيرة»؟ هل هو مشروع بديل لـ «الجزيرة» بعدما اضطرت الدوحة لتحجيمها كجزء من مطالب الرباعي (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) الذي قاطعها منذ عام 2017. وتشير المعلومات إلى أنه بالفعل عند انطلاق «العربي»، نُظر إليه على أنه مشروع موازٍ لـ «الجزيرة» التي انطلقت عام 1996، خاصة أنه خلال فترة الخلاف السعودي - القطري وانقطاع العلاقة بين «الأخوين» الخليجيين، كانت «الجزيرة» رأس حربة في الصراع. وحُكي يومها عن أن ثمن الصُلح الخليجي، هو صمت «الجزيرة» التي فضحت قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشجقي (1958ـ 2018) في تركيا. إلّا أنّه مع الوقت وعودة العلاقات بين قطر والسعودية أقلّه في الشكل، أثبتت «الجزيرة» أن قوّتها تكمن في استمرارها، وبأن «العربي» لا يتعارض مع المحطة، بل إنّ وجودهما معاً يحتلّ ساحة إضافية في المشهد الإعلامي العربي.

في المقابل، حملت الصورة التي انتشرت أخيراً على السوشال ميديا، وجمعت أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان ومستشار الأمن الوطني في الإمارات طحنون بن زايد آل نهيان، بعض الملامح حول التغييرات التي ستنعكس على الإعلام الخليجي أولاً، خاصة أن الصورة تزامنت مع خبر انتقال قناة «العربية» إلى السعودية وتركها الإمارات بعد سنوات طويلة على عملها هناك. ورأى بعضهم أن الخليج سيقوم بتعزيز إعلامه من أرضه ومنشئه، ليتولى معارك الدولة التي تملكه.

(غريغ كليتسيه ـ الولايات المتحدة)

كوميكس

العالم يحتفي بيوم هذا البطل «الإغريقي» الملامح

لماذا نحبّ باتمان؟

عبد الرحمن جاسم

في «يوم باتمان العالمي» (ثالث سبت من شهر أيلول/ سبتمبر)، يأتي البطل المتشح بالسواد واحداً من أكثر شخصيات «الكوميكس» واقعية، وقرباً من الناس. «فارس الظلام»، «المحقّق» «ماتشس مالون»... تسميات مختلفة لشخصية «بروس واين» أو «الرجل الوطواط» (باتمان) الأثيرية التي خلقها الكاتبان والرسّامان بوب كاين وبيل فينغر في عام 1939 (ويُقال إنّ الشخصية تعود لسنوات قبل ذلك). إذاً لماذا عاشت شخصية باتمان حتى يومنا هذا، فيما اختفت شخصيات كثيرة، فضلاً عن قربها «الكبير» من الجمهور؟ يمكن تقسيم الحكاية إلى نقاط بسيطة عدة:

في البداية، شخصية باتمان «مكسورة». شخصية «بطولية» أفادت من «مأساتها»، وحوّلتها إلى وقودٍ كي تتفوّق على نفسها، وتصبح مثالاً أو رمزاً للدفاع عن المساكين. محلياً، غُرف عن الكاتب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني نجاحه في تقديم بطلٍ من نوع خاص: أبطال شبيهون بباتمان: أبطال مكسورون، ورغم تلك «الكسور» في أرواحهم، فإنهم يتفوقون وينتصرون على أعدائهم، وإن لم يفعلوا فإنهم على الأقل يحاولون. هذه الشخصية المكسورة جعلت باتمان، قريباً من جمهوره، فهو أيضاً مكسور، كلٌ مكسورٌ على طريقته الخاصة، والكلّ يحلم بالتفوّق على هذا الشرخ داخل روحه. النقطة الثانية هي أنّ باتمان، بشري من دون أي قوّة خارقة. ومع هذا، فإنه يقف نِدّاً لجميع أبطال عصره. في عوالم الأبطال الخارقين، حيث الجميع يمتلك تقريباً قوةً خارقة للمعتاد (قوة جسدية خارقة، جسد خارق، نفَس خارق، نظر خارق، قدرات تخاطر، وسواها من القوى...)، لا يمتلك باتمان أي قوة بخلاف ما تحصّل عليه من التدريبات التي قام ويقوم بها. ما لديه هو استعداده الجسدي والعقلي للمعركة التي سيدخلها. هذا «التدريب/ الاستعداد» جعل كثيرين، في الحياة الواقعية ومن جمهور باتمان، يحلمون بأنّهم قادرون على أن يكونوا «باتمان» يوماً ما. إذاً باتمان قابلٌ للحدوث. النقطة الثالثة أن باتمان عائلي. قد يستغرب كثيرون ممن يعرفون قصص باتمان أو قرؤوا عنه في السابق هذه الصفة. نعم: باتمان يحب العائلة، وهو كائنٌ عائلي. لطالما أحاطت باتمان شخصيةٌ أشبه بالوالد هي ألفريد بينيورث (سميت الشخصية «عبدالعزيز» ضمن ترجمات «دار المطبوعات المصورة» اللبنانية التي ترجمت قصص باتمان محلياً؛ فيما سمي باتمان بـ «صبحي»، ومدينة غوثام بـ «جرجر»). بينيورث، خادم العائلة، الذي خلف والده في تلك الوظيفة، كان يمتلك سجلاً عسكرياً مشرّفاً، إلا أنّه فضّل رعاية «الطفل» (بروس واين) الذي قُتل أهله أمام عينيه. ظلّ الوالد هذا، جعل باتمان دائماً متوازناً، كونه عرف حناناً موازياً لحنان والديه. لم يكتفِ باتمان بذلك، بل إنه لطالما أضاف أطفالاً إلى عائلته القريبة. هو لطالما احتفظ بـ «روبن» حوله. وروبن لمن لا يعرفه، هو مساعد باتمان، وقد حملت اللقب شخصيات عدة من ديك غرايسون (أول روبن)، إلى جايسون تود، وتيم درايك، وستيفاني بروان، وصولاً إلى داميان واين، ابن باتمان الحقيقي وليس بالتبني من زيجته السريعة بتاليا الغول ابنة أحد أعدائه المعروفين. كانت جميع هذه الشخصيات تحمل تقريباً الملامح نفسها: أطفالٌ عانوا من طفولة قاسية للغاية، ومع هذا فإنه بداخلهم كانت هناك قوة شخصيةٍ وشكيمة جعلتهم يتفوقون على تلك الصعوبات. يُضاف إلى روبن والفريد شخصياتٌ ثانية مثل «الفتاة الوطواط» (التي حمل اسمها كما شارتها عددٌ كبير من الشخصيات). النقطة الرابعة: المأساة. لا يمكنك أن تقرأ قصص باتمان، أو أن تعرف حياته، ولا تشعر بأنه شبيه بالأبطال القدريّين التراجيديّين في الماسي الإغريقية. إنه محكوم بالمأساة. لا يخرج «فارس الظلام» من مأساةٍ إلا ليغرق في مأساة أشد وعورةً وحزناً: من مقتل والديه، إلى مقتل ثاني روبن (جايسون تود في القصة المعروفة «موت في العائلة» على يد الجوكر - عدو باتمان اللدود- الذي كان وراء مأساة أخرى حين تسبب في شلل باربارا جوردن - الفتاة الوطواط - حين أطلق النار على عمودها الفقري)، وصولاً إلى موت داميان واين، والفريد لاحقاً. هنا يثبت باتمان أنه مثل «أخيل» و«عليس» و«هرقل» وحتى «جلجامش». على الرغم من كل ما يملكه، ويستطيعه عبر تدريبه ومهاراته، إلا أنّه عاجزٌ عن مواجهة القدر. مع ذلك، هو لا يحيد، ولا يتوقف. النقطة الخامسة: أن باتمان قانوني وأخلاقيّ للغاية وهو خيالي ورومانسي وحالم في هذه القضايا. إنه هكذا - وسيظل هكذا - مهما تغيّرت الدنيا، وتغيرت الصراعات. باتمان لا يقتل، لا يستخدم السلاح، ولا يعتبر نفسه قاضياً أو جلاداً. هو يلقي القبض على المجرمين ويسلّمهم للعدالة. يحارب من أجل العدالة، لا الانتقام. برفض تماماً أن يكون أداة للانتقام، وهذا ما يجعله بطلاً بعيون جميع من يقرأ القصص، وإن كان الظلم على هذه الرومانسية و«شهامة الفرسان» المفقودة في الحياة كما في غالبية قصص الكوميكس. حتى في المشهد الشهير من قصة «ثلاثة جوكر»، يلتقي بقاتل والديه جو تشيل بعد سنوات، فيساله تشيل إن كان يريد قتله، ليجيب باتمان: كلا. هذا المشهد الذي تكرر في قصص كثيرة سابقاً، أصبح أشبه بالثيمة المعهودة من «العفو عند المقدرة» التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من حب الناس لهذه الشخصية. النقطة السادسة أنه متحضّر دائماً. هذه الصفة ربما هي الأكثر تحبّباً لجميع عشاق الكوميكس. إذا ما وضعت باتمان في مواجهة أي شخصية من الكوميكس، من سوبرمان إلى «هالك»، لا يكون السؤال بالنسبة إلى قراء الكوميكس: هل سينجو، بل «هل سيربح»؟. ذلك أن باتمان جاهزٌ دوماً لكل الاحتمالات، ومتحضر للأسوأ دائماً. يكفي أنّ سلسلة كوميكس نشرت كانت قائمة على شخصيات باتمان أصبحت شريرة في «عوالم موازية». معظم هذه الشخصيات أصبحت كذلك لأنّها «تحضّرت» أكثر من اللازم، أو لأنّها «قاومت شراً بشر مشابه»، فأصبحت أكثر من هذا الشر. تحضير باتمان، وتحضّره للأسوأ يجعله ببساطة لا مجرّد بطل ذكي ومجتهد، بل أيضاً منتظراً للأسوأ. النقطة السابعة أن باتمان لديه أعداء لا يفوقونه قوة وشكيمة ووحشية وجنوناً فحسب، بل إنه لا قانون لديهم، لا ضوابط، وفوق كل هذا يستعملون كل ما لديهم لكسره، ولكنهم لا ينجحون. في قصة «سقوط الفارس» نلاحظ كيف استطاع «باين» (أحد أعداء باتمان) الضغط على البطل حتى اللحظة التي يصبح فيها قابلاً للكسر: ساعتها يهاجمه ويكسر ظهره فعلياً. هذا المشهد -مشهد كسر ظهر باتمان- أصبح علامةً مهمة في تاريخ الكوميكس، لكن باتمان، استطاع بعد عام كامل (من تاريخ الكوميكس بالطبع) من العودة. الأمر نفسه انسحب حين قتله «دارك سايد» (أحد ممثلي الشر الأهم في عالم دي سي للكوميكس) بأن شتّت روحه عبر العصور والأزمنة. مع ذلك، فإن إصراره وقوته النفسية والروحية أعادته إلى عصره. كل هذا يؤكد أنه مهما زادت الصعوبات، استطاع هذا الفارس الصمود والعودة. النقطة الثامنة أنه «حساس» وحنون، وهو أمرٌ قلّما يظهر لديه في الخارج. ففي مسلسل «باتمان المستقبل» وتحديداً في حلقة Epiloge، نرى باتمان يجلس بجوار «أيس»، وهي طفلة تمتلك قدرات خارقة تعرف بأنها «ستموت»، فيجلس باتمان بجوارها في لحظاتها الأخيرة، مودعاً إياها ومخفّفاً عنها. كذلك الأمر حين يعرف بأن روبن الأول قد مات، فنراه مكسوراً، أو حين يحاول عكس موت ابنه «داميان»، فنراه أباً حقيقاً لا يريد تكرار تجربة «جايسون تود» (روبن الذي قتل)، نجده أيضاً في علاقته مع «المرأة الهرة» (كات وومن) التي يفهم أنها «ليست مجرمة» رغم أنها تقوم بسلوك إجرامي. النقطة الأخيرة: أنّ باتمان هو الأصل، وليس بروس واين. وهذه النقطة هي واحدة من أكثر النقاط التي يحبها عشاق هذه الشخصية ويعتبرونها الأهم بالنسبة إليهم. إن باتمان ليست الشخصية الثانية، فيما «بروس واين» هو الأصل. باتمان هو الأصل، فيما بروس واين الشخصية الثانية. نجد تأكيداً على هذا أيضاً من مسلسل «باتمان المستقبل» حين يتعرض باتمان لهجوم عقلي من أحد الأشرار الذي يوحي له بأنه «قد جنّ». باتمان يتغلّب على هذا الشرير لأنه «كنت أعرف بأن هناك شيئاً ليس على ما يرام، فالصوت في داخلي كان يناديني بروس، وهو ليس الاسم الذي أنادي نفسي به». الأمر نفسه أيضاً حين زار باتمان، النار المقدّسة. نار «تحرق» أي «كاذب» أو أي شخص

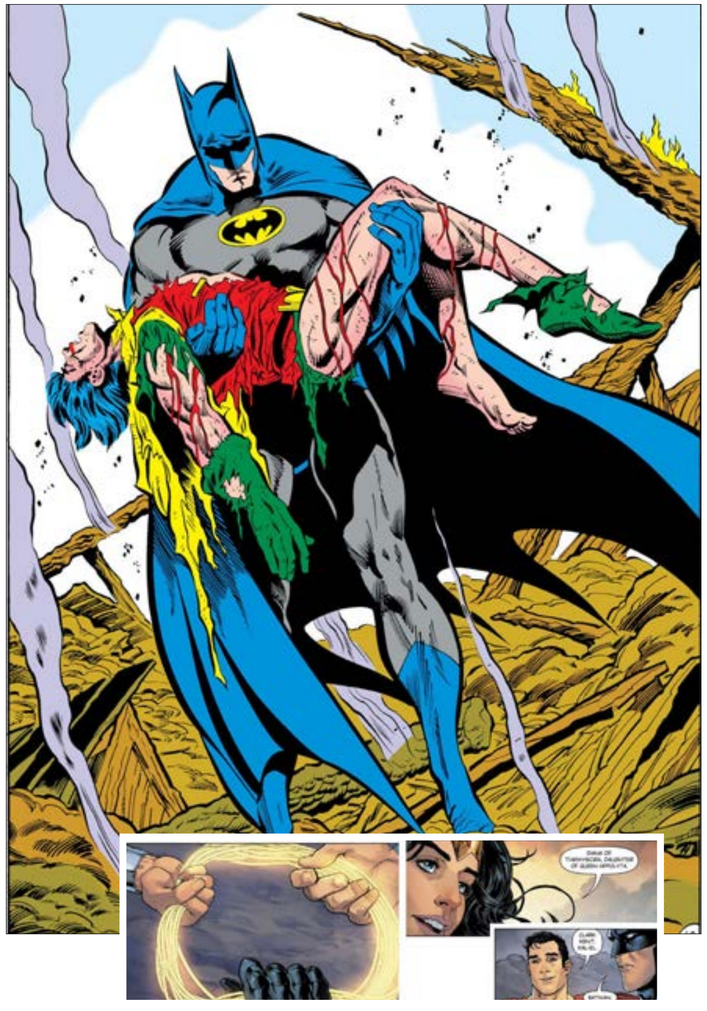

> غُرف عن الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني نجاحه في تقديم أبطال شبيهين بباتمان

«يضع قناعاً» أمامها. باتمان لم يخلع قناعه فاستغرب الحضور، ليُشير حارس النار: هذا وجهه الحقيقي. أيضاً، حين يمسك باتمان، وسوبرمان، والمرأة المدهشة، بحبل المرأة المدهشة الذي يجبر من يمسكه على قول الحقيقة: ينطق كل واحدٍ بإسم شخصيته الحقيقية، لينطق باتمان: أنا باتمان.

لهذه الأسباب مجتمعة، يحب الناس وسيحبّون باتمان إلى الأبد. ربما لا لشيء حتى من هذه الأسباب مجتمعةً، بل لسببٍ بسيط واحد لم يذكر: أنه باتمان.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 22 أيلول 2021 العدد 4444

صورة وخبر

تلقّى «متحف بيكاسو» في باريس ثمانية أعمال لم تعرض من قبل، منحتها ابنة الفنان الإسباني مايا للدولة الفرنسية. وخلال مؤتمر صحافي أقيم أخيراً بحضور وزيرة الثقافة روزلين باشلو ووزير الاقتصاد برونو لو مير، كُشف النقاب عن إحدى هذه القطع وهي لوحة تكعيبية بالأبيض والأسود تعود للعام 1938. يحمل العمل اسم «طفل المصّاصة الجالس على كرسي»، وتمثّل على الأرجح مايا في طفولتها، على ما كشف حفيد الفنان، أوليفييه فيدماير بيكاسو، الذي حضر المؤتمر إلى جانب شقيقته ديانا. هذه القطع جزء من المجموعة العائلية التي منحتها إلى المتحف الابنة الأولى لبيكاسو من ماري-تيريز والتر التي تعرّف عليها الفنان سنة 1927. تضمّ المجموعة ست لوحات ومنحوتتين. وتنضمّ هذه الأعمال إلى المحفوظات الواسعة جداً التي يحتضنها «متحف بيكاسو» منذ عام 1985 وهي ستعرض كلّها للجمهور اعتباراً من نيسان (أبريل) 2022. (أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أسراري

قلتُ وأعيدُ القول:

أنا أيضاً لديّ أسراري

أسراري المنقوشةُ على جبيني وما بينَ

عينَيّ كدمغةِ الكافر...

أسراريَ التي لا تخفى حتى على أعمى..

أسراريَ المترَعةُ بالبراكينِ المطفأة، والسمومِ

منتهيةِ الصلاحية.

أسراري «الغميقةُ»، المجَلجِلةُ، التي لا غايةَ

لها

غير أنْ تَدلّ على هزائمي، وتفضحَ بلاهةَ

قلبي.

أنا الذي : «تبّاً لي!».

سهرة سودانية في الباشورة

تدعو جمعية «السبيل» يوم السبت المقبل إلى حضور أمسية ثقافية تراثية سودانية في «مكتبة بلدية بيروت العامة». يجري اللقاء بالشراكة مع الملتقى النسائي العربي الأفريقي وبدعم وتمويل من GIZ، وبحضور الفنان السوداني رحمة الله والإعلامي الشاعر محمد ود الشيخ، على أن تتولى الممثلة اللبنانية برنادیت حديب مهمة التقديم. تتخلل الموعد محطات غناء وعزف وشعر وأدب وأزياء، مع مساحة للحلوى والمشروبات اللذيذة، بالإضافة إلى عرس سوداني (طقوس الجرتق).

السبت 25 أيلول (سبتمبر) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ «مكتبة بلدية بيروت العامة» (بناية الدفاع المدني ـ الباشورة ـ الطبقة الثالثة). للاستعلام: 01/667701 أو bachoura.library@assabil.com

تحية حكواتية من صور إلى طرابلس

أعلنت «جمعية تيرو للفنون» و«مسرح إسطنبولي» عن إقامة الدورة الثالثة من «مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي» تحت شعار «تحية من صور إلى طرابلس»، بين 25 و27 الحالي في «المسرح الوطني اللبناني» في صور، بمشاركة 35 حكواتياً من لبنان والعالم العربي وفرنسا واليونان وإسبانيا. ويهدف الحدث إلى «المحافظة على التراث والهوية والفن الحكواتي». كما يقام «مؤتمر لبنان المسرحي» حول أهمية الموروث الشفهي، ومقهى «للحكاية» لتبادل التجارب ونقل المعارف والحثّ على ضرورة تسجيل القصص الشعبية لدى منظمة الأونيسكو كتراث شفوي، فضلاً عن عروض موازية في الساحات العامة وورش للأطفال حول تأليف حكايات.

«مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي»: بين 25 و27 أيلول ـ «المسرح الوطني اللبناني» (صور ـ جنوب لبنان)

الإخوة سحّاب: الموسيقى والغناء في فلسطين

عن «المؤسسة العربية للنشر والتوزيع» صدر أخيراً كتاب «الموسيقى والغناء في فلسطين قبل 1948 وبعدها» للإخوة إلياس وسليم وفيكتور سحّاب. تتلخّص مهمّة الإصدار الجديد في حفظ التراث والتاريخ الفني الفلسطيني الذي يتعرّض لغزو صهيوني يسعى إلى «اقتلاعه من وجدان الشعب العربي الفلسطيني»، وفق ما يرد على الغلاف. ويضيف المؤلّفون أنّه «كتاب مقاوم، شبثٌ لقيم شعب أبدع وغنّى ورقص وجاهد وقاوم بالنغم والغناء، منافحاً عن قضيته، ومعرباً عن تمسّكه بشخصيته الثقافية والحضارية العربية..».

وُلد الإخوة سحّاب الثلاثة عند شاطئ مدينة يافا وتعلّقوا بالفن العربي والثقافة العربية هناك. عند ذلك الشاطئ الفلسطيني البديع، مضت السنوات ولم يبرح الجذر تربته، عالقاً يأبى الاقتلاع من أعماق نفوسهم. في هذا الكتاب، هم يبرزون للأجيال الفلسطينية الطالعة بعضاً من تلك الجذور، «كي لا يضيع ما بقي من وجداننا الحضاري بعد محاولات الاقتلاع وإبادة الثقافة الجارية على قدم وساق». وفي النهاية يشدّد الثلاثي على أنّه صحيح أنّهم أنجزوا كتاباً في الفن، إلا أنّه أيضاً «كتاب له قضية».

غناء وموسيقى مع جوي وأوليفر

اليوم الأربعاء، تضرب جوي فيّاض (الصورة) موعداً جديداً مع الجمهور في NOW Beirut بالاشتراك مع أوليفر معلوف. يدعو الثنائي الجمهور للاستمتاع بسهرة مليئة بالغناء والموسيقى، في محاولة لإيجاد فسحة فرح في ظلّ السواد الذي يخيّم على يوميات اللبنانية. تشتهر فياض بالعروض الحيّة التي تجمع فيها بين الغناء والعزف على مجموعة من الآلات من بينها الغيتار والهارمونيكا والترومبيت، مستعيدةً روائع البلوز والبوب والروك، من دون أن يخلو البرنامج من الأعمال الأصلية. بدوره، يطلّ أوليفر ليلهب الأجواء بمقطوعات موسيقية يؤدّيها على الكمان.

حفلة جوي فياض وأوليفر معلوف: اليوم الأربعاء ـ الساعة التاسعة مساءً ـ NOW Beirut (شارع سليم بسترس ـ الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/211122